

الثقافة الإسلامية

سِلْسِلَةُ الدُّرُوسِ الدِّينِيَّةِ لِلْمَرْحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ

الجُزْءُ الخَامِسُ

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّد النبيّ الأمي وعلى ءاله وصحبه وبعد:

يقول الله تبارك وتعالى في سورة التحريم/ الآية ٦:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦ ﴾

ويقول نبيّنا عليه الصلاة والسلام:

« طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ » (رواه البيهقيّ)

فوقاية النفس والأهل من تلك النار الشديدة الحرارة تكون بتعلّم العلم الديني الذي فرض الله تعلّمه على كل مكلّف وبتعليم الأهل ذلك لأنه لا يكون من المتقين من لم يؤدّ ما أوجبه الله عليه من واجبات دينية ، ولم يجتنب ما حرّمه الله عليه من محرمات.

والسبيل إلى معرفة الواجبات والمحرمات هو تلقي العلم من أهله ، ولما كان الأمر كذلك كان لا بد للوليّ أن يعلم مَولِيَّهُ من العقائد كتنزيه الله تعالى عن مشابهة الخلق ومن الأحكام ما يجب، وما يحرم كتعليمهم ضروريّات الطهارة والصلاة.

لذا عكف قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية على مطالعة ما صدر من كتب لمادة التربية الدينية حيث رأى أن الكثير منها لا يخلو من أخطاء عدا عن عدم الاهتمام المطلوب بهذه المادة خلال مراحل دراسة الطالب .

فقام باحثو هذا القسم بجهد طيّب لجعل الطالب في المرحلة الابتدائية يتلقّى هذه المادة بجرعات تناسب عمره في كل سنة منهجية حتى ينتهي من السنة الخامسة ويكون قد تعلّم كثيرًا من علم الدين الضروري.

قد جعلنا كل جزء في ثلاثة فصول تتعلّق بتعليم العقائد والعبادات والأخلاق الإسلامية وحذفنا ما أدخل في بعض الكتب من تعليم الآيات القرءانية لتكون في حصص مستقلّة في كتب مخصصة لذلك ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السيرة النبويّة لأنها من متعلقات التاريخ الإسلامي الذي أفردناه في مقرّر ءاخر ، ونود أن نوجّه إلى مدرّسي مادة التربية الدينية إلى أنه يضاف إليها:

- أحكام التجويد وقراءة القرءان الكريم.
- السيرة النبوية وتكون من ضمن منهج التاريخ الإسلامي.

وينبغي أن يكون لكل من هاتين المادتين كتب مستقلّة خاصة بها وقد ءاثرنا اتباع هذه الخطة لتلافي تخفيض أو تقليص الكثير من الدروس داخل هذه السلسلة مما يؤثر على تحصيل التكامل المطلوب في مواضيعها.

«الثقافة الإسلامية» سلسلة دروس دينية للمرحلة الابتدائية في خمسة أجزاء قصدنا بها تفقيه الطالب ليكون عونًا له للنجاة في الدنيا والآخرة وللمساهمة في بناء مجتمع سليم.

الناشر

تقريظ من جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ..

فإن كتاب " الثقافة الاسلامية" سلسلة الدروس الدينية للمرحلة الابتدائية والذى يقع فى خمسة أجزاء تأليف لجنة " اعداد المناهج التربوية " فى جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية بلبنان طبعة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م

بعد دراستنا له نفيد أنه مفيد فى موضوعه ، ولقد اشتمل على قدر من دراسة العقيدة ، والعبادات ، والأخلاق الاسلامية ، مما يغرس فى الناشئة المثل والقيم التى حث عليها الاسلام .

ولقد امتاز الكتاب بالأسلوب المشوق ، والعبارة الميسرة ، مع دقة المعانى .

ونحن نشكر للجمعية وللجنة اعداد المناهج لهذا المجهود .

ونسأل الله أن ينفع بها ، وأن يبارك فيه .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين .

والحمد لله رب العالمين

. . .

أ.د / محيى الدين الصافى	أ.د / عبد المنعم نجم	أ.د / صفوت مبارك	أ.د / عبد المهدى عبد القادر
عميد كلية أصول الدين	وكيل كلية أصول الدين	أستاذ بقسم العقيدة	أستاذ الحديث
جامعة الأزهر		بكلية أصول الدين	بكلية أصول الدين
(محيى الدين الصافى) ٢٠ / ٤ / ١٩٩٧		(صفوت حامد مبارك)	(عبد المهدى عبد القادر)

فصل العَقَائِد



قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة ءال عمران الآية ١٠٢ :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾

الدِّينُ الإِسْلامِيُّ: الدِّينُ الإِسْلامِيّ هُوَ الدِّينُ الحَقُّ الذي تُؤَيِّدُهُ العُقُولُ السَّلِيمَةُ، المَناسِبُ لِكُلِّ زَمَانٍ، وَهُوَ دينُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ مِنْ أَوَّلِهِمْ ءادَمَ إِلى ءاخِرِهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وسلَّم، الَّذينَ أرسلَهُم اللهُ لِهِدَايَةِ النَّاسِ إلى الخَيْرِ وَالصَّلاحِ، وَإِرْشَادِهِمْ إِلى تَقْوَى اللهِ تَعَالى والتَّمَسُّكِ بهذا الدِّينِ إِلى ءاخِرِ العُمرِ.

التَّقْوَى: تَقْوَى اللهِ تَكُونُ بِأَدَاءِ ما افْتَرَضَ اللهُ تَعَالَى واجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَكُونُ تَقِيًا، وأَوَّلُ هذهِ الوَاجِباتِ مَعْرِفَةُ اللهِ تَعالى وَمَعْرِفَةُ رسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَ التَّصْدِيقِ بِذَلِكَ.

النُّطقُ بالشَّهادَتَيْنِ: لا يكونُ الإيمانُ مَقْبُولا بِدُونِ النُّطْقِ بِالشَّهادَتَيْنِ بِالنِّسْبَةِ للكافِرِ إِذَا أَرادَ الدُّخُولَ في الإِسْلامِ، أَمَّا المسلمُ فيجبُ أَنْ يَنْطِقَ بالشَّهادَتَيْنِ في كُلِّ صَلاةٍ لِصحَّةِ الصلاةِ.

وَالشَّهَادَتَانِ هما:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ
وأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم

مَعْنَى الشهادَتَيْنِ: وَمَعْنَى شَهَادَةِ أن لا إِلٰـهَ إِلّا اللهُ: أعترف بِلِسَاني وأَعْتَقِدُ بِقَلْبِي أَنْ لا مَعْبُودَ بِحَقّ إِلّا اللهُ تعالى فقَط.

وَمَعْنَى شهادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ: أَعْتَرِفُ بِلِسَانِي وَأُذْعِنُ بِقَلْبِي أَنّ سَيّدنا محمّدًا ابنَ عبدِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُرْسَل مِن عِندِ اللهِ إلى كَافَّةِ العالمِينَ مِنْ إِنْسٍ وَجِنّ، صَادِقٌ في كُلّ ما يُبَلّغُهُ عن اللهِ تَعَالَى لِيُؤْمِنُوا بِشَرِيعتِهِ.

المرادُ بالشَّهادَتَينِ: والمرادُ بالشَّهادَتَيْنِ نَفْيُ الألوهيَّةِ عَمّا سِوى اللهِ وَإِثْبَاتُها للهِ تَعَالَى، مَعَ الإِقْرارِ بِرِسَالَةِ سَيّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الفتح الآية ١٣ :

﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾





١ـ اذكر ءاية من القرءان فيها الأمر بالثبات على الإسلام.

٢ـ ما هو دين كل الأنبياء؟

٣ـ لِـمَ أرسل الله الأنبياء؟

٤ـ ما معنى التقوى؟ وما هو أول الواجبات؟

٥ـ ما معنى أشهد أن لا إلـه إلا الله؟

٦ـ ما معنى أشهد أن محمدًا رسول الله؟

٧ـ ما المراد بالشهادتين؟

٨ـ اذكر ءاية من القرءان تدل على وجوب الإيمان بالله ورسوله.



المكلَّفُ شرعًا هُوَ البَالِغُ العَاقِلُ الَّذِي بَلَغَتْهُ دَعْوَةُ الإسْلامِ، وَالبُلُوغُ يكُونُ: بِبُلُوغِ خَمْسَ عَشرَةَ سَنَةً قَمرِيَّةً أوْ غَيرِ ذَلِكَ، وأمَّا العَاقِلُ: فَهُو الَّذِي لَمْ يَذْهَبْ عَقْلُهُ.

وَيُشْتَرَطُ بُلُوغُهُ دَعْوَةَ الإسْلامِ: يَعْنِي أَنَّهُ إنْ كَانَ البُلُوغُ وَالعَقْلُ فِي شَخْصٍ يَصيرُ مُكَلَّفًا بِمُجَرَّدِ أن يَبْلُغَهُ أصْلُ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيَّةِ، أي أنْ يَبْلُغَهُ أنَّهُ لا إلـهَ إلَّا اللهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَمَنْ كَانَ بَلَغَهُ الإسْلامُ فَهَذا هُوَ المكَلَّفُ الَّذِي هُوَ مُلْزَمٌ بِأنْ يُسْلِمَ وَيَعْمَلَ بِشَرِيعَةِ الإسْلامِ، وَأنْ يُؤَدّي الوَاجِبَاتِ كُلَّها وَيَجْتَنِبَ المحَرَّمَاتِ كُلَّهَا.

وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أنَّ الطّفْلَ الصَّغِيرَ لَيْسَ عَلَيْهِ مَسْؤُولِيَّةٌ في الآخِرَةِ حتّى يَبْلُغَ، وَكَذَلِكَ المجنونَ في حَالِ جُنُونِهِ وكذلك الَّذِي عَاشَ بَالِغًا وَلَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةُ الإسْلامِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الإسراء الآية ١٥ :

﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾



وقال رسول الله صلى الله عليهِ وسلَّمَ:

« رُفِعَ القلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبيِّ حتى يَحْتَلِمَ وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ » (رواهُ أبو داود)

فائدة: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو العَرَبَ المشْرِكينَ في مَوْسِمِ الحجّ حِينَ يَجْتَمِعُونَ مِنْ نَواحٍ شَتَّى إلى الإسْلامِ، وَيُسْمِعُهُمُ الشَّهادَتَيْنِ: «أشْهَدُ أن لا إلـهَ إلا اللهُ وَأشْهَدُ أن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ» صلى الله عليه وسلم وَكَانَ مُشْرِكُو العَرَبِ يَحُجُّونَ إلَى الكَعْبَةِ تَقْلِيدًا لأجْدادِهِمُ المسْلِمينَ.



أسئلة

١ـ من هو المكلف شرعًا؟ وبم هو ملزم؟

٢ـ بم يكون البلوغ؟ ومن هو العاقل؟

٣ـ من عاش بالغًا ولم تبلغه دعوة الإسلام هل يكون مكلفًا؟ وما الدليل على ذلك؟

٤ـ ما الدليل على أن الطفل الصغير ليس مكلفًا؟





اللهُ تعالى خالقُ العالَم

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة إبراهيم الآية ١٠ :

﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ١٠﴾

إنَّ أوَّلَ وَاجِبٍ على المكَلَّفِ هُوَ مَعْرِفَةُ اللهِ تَعالَى، فَهُوَ الخَالِقُ لِجَميعِ المَوْجُودَاتِ، المدَبّرُ لِهَذِهِ الكَائِنَاتِ.

لأننا إذَا تَأمَّلْنَا جَمِيعَ الصَّنائِعِ وَتَفكَّرْنَا فِيها تفكُّرًا سَليمًا عَلِمْنَا أن لها صَانِعًا خَلَقَهَا.

الدَّلِيلُ العَقْلِيُّ على وجودِ الله تعالى:

نُدْرِكُ بِالعَقْلِ السَّلِيمِ أن الكِتَابَةَ لا بُدَّ لَهَا مِنْ كَاتِبٍ، والضَّرْبَ لا بُدَّ لَهُ مِنْ ضَارِبٍ،وَالبِنَاءَ لابُدَّ لَهُ مِنْ بَانٍ، فَإذَا هذا العالَمُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ خَالِقٍ حَيٍّ مُرِيدٍ عَالِمٍ قَدِيرٍ.

وَهُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي لا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلا يُشَابِهُهُ شيءٌ:

- لأَنَّهُ لا يَصِحُّ فِي العَقْلِ وُجُودُ فِعْلٍ ما بدُونِ فَاعِلٍ.
- وَلا يصِحُّ أنْ يَكُونَ ذَلِكَ الفَاعِلُ طَبِيعَةً، لأن الطَّبيعَةَ لا إرادَةَ لها، فَكَيْفَ تَخْلُقُ؟

- ولا يَصِحُّ أيضًا أنْ يَكُونَ الشَّيءُ خَالِقًا لِنَفْسِهِ.
- وكَذلك لا يَصِحُّ أن يَخْلُقَ الشَّيْءُ مِثْلَهُ أي مُشَابِهَهُ.

فالطِّفْلُ مَثَلًا يُولَدُ صَغِيرًا، لا يَتكَلَّمُ وَلا يَمْشِي، ثُمَّ يَتطَوَّرُ، فَيَبْدَأ بِالكَلامِ وَالمشْي شيئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ يَنْمُو فيَصِيرُ شَابًّا ثُمَّ كَهْلًا ثُمَّ هَرِمًا، ثُمَّ يَمُوتُ، فَمَن الَّذِي طَوَّرَهُ وَغَيَّرَهُ مِن حَالٍ إلى حَالٍ؟ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُ وَطَوَّرَهُ وَغَيَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ.

ثم الإنسان لو فكّر بِعقلِهِ لَعَلِمَ: أنَّ كُلَّ متغيّرٍ لا بُدَّ لهُ مِنْ مُغيّرٍ وَالعالَمُ مُتغيّر فإذًا العالَمُ لا بُدَّ لهُ مِنْ مُغيّر.

قِصَّةُ رَجُلٍ يُنْكِرُ وُجُودَ الله:

يُرْوَى أن رَجُلا مِنْ مُنْكِري وُجُودِ اللهِ أَتَى إلى أحَدِ الخُلَفَاءِ وقَالَ لَهُ: « إنَّ عُلَمَاءَ عَصْرِكَ يَقُولُونَ: إنَّ لِهَذَا الكَوْن صَانِعًا، وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أنْ أُثْبِتَ لَهُمْ أن هَذَا الكَوْنَ لا صَانِعَ لَهُ ».

فَبَعَثَ الخَلِيفَةُ إلى عَالمٍ كَبِيرٍ يُعْلِمُهُ بِالخَبَرِ وَيأمُرُهُ بالحُضُورِ، فَتعَمَّدَ العَالِمُ أن يَتأَخَّرَ قَلِيلًا عَنِ الوَقْتِ، ثُمَّ حَضَرَ، فاسْتَقْبَلَهُ الخَلِيفَةُ وَأَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ المجْلِسِ، وَكَانَ قَدِ اجتَمَعَ العُلَمَاءُ وَكِبَارُ النَّاسِ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: «لِمَ تَأَخَّرتَ فِي مَجِيئِكَ؟»

فقال العالمُ: « لو قلتُ لكم إنه حصل لي أمرٌ عجيبٌ، فتَأَخَّرْتُ.



وَذَلِكَ أن بَيْتِي وَرَاءَ نَهرِ دِجْلَةَ. فَجِئْتُ لأعْبُرَ النَّهرَ، فَلَمْ أجِدْ سِوَى سَفِينَةٍ عَتِيقَة، قَدْ تَكَسَّرَتْ أَلْوَاحُهَا الخَشَبِيَّةُ، وَلَمَّا وَقَعَ نَظَرِي عَلَيْهَا تَحَرَّكَتِ الألوَاحُ وَاجْتَمَعَتْ، وَاتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَصَارَتْ سَفِينَةً صَالِحَةً لِلسَّيْرِ بِلا مُبَاشَرَةِ نَجَّارٍ وَلا عَمَلِ عَامِلٍ، فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا وَعَبَرْتُ النَّهْرَ، وَجِئْتُ إلى هذا المكَانِ ».

فَقَالَ الرَّجُلُ: « اسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَقُولُ عَالِمُكُمْ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ كَلامًا أكْذَبَ مِنْ هَذَا؟ كَيْفَ تُوجَدُ السَّفِينَةُ بِدونِ أنْ يَصْنَعَهَا نَجَّارٌ؟ هَذَا كَذِبٌ مَحْضٌ ».

فَقَالَ العَالِمُ: « أَيُّهَا الكَافِرُ، إذَا لَمْ يُعْقَلْ أنْ تُوجَدَ سَفِينَةٌ بِلا صَانِعٍ وَلا نَجَّارٍ، فَكَيْفَ تَقُولُ بِوُجُودِ العَالَمِ بِدُونِ صَانع ».

سَكَتَ الرَّجُل وَلَزِمَتْهُ الحُجَّة.

أسئلة

١ـ ما الدليل من القرءان على وجود الله تعالى؟

٢ـ ما الدليل العقلي على وجود الله؟

٣ـ لم لا يصح أن يكون الفاعل طبيعة؟



الدرس ٤

تَوحيدُ اللهِ تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الشورى الآية ١١ :

﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ١١﴾

أيْ أنَّ اللهَ تبَارَكَ وَتَعَالَى لا يُشْبِهُ المخْلُوقَاتِ.

وَرَدَ أن اليَهُودَ أَتَوْا إلى النَّبِيّ ﷺ، فَقَالُوا: يا مُحَمَّدُ صِفْ لَنا رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ، فَنَزَلَتْ سورة الإخلاص.

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ
وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلَّمَ:

« هذِهِ صِفَةُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ »

وقَدْ كَانَ سُؤَالُ اليَهُودِ هذا تَعَنُّتًا وَاستِهْزَاءً، وَلَيْسَ طَلَبًا لِلْعِلْمِ.



وَهذَا يدلُّ على أن اللهَ تعالى موصوفٌ بصفاتٍ.

وكما أنّه عزَّ وجلَّ لا يشبِهُ المخلوقات فكذلك صفاتُهُ لا تشبِهُ صفاتِ المخلوقاتِ، فهو تعالى موصوفٌ بكلّ كمالٍ يليقُ بِهِ، منزّهٌ عَنْ كُلّ نَقْصٍ فِي حَقّهِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة النحل الآية ٦٠ :

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۞ ٦٠ ﴾

أي الوَصفُ الَّذِي لا يُشْبِهُ وَصْفَ غَيْرِهِ، فكُلُّ مَا سِوى اللهِ مَخْلُوقٌ (وَهُو جُمْلَةُ العَالَمِ).

أمَّا اللهُ تَعَالَى فَهُوَ وَحْدَهُ الأزَلِيُّ الَّذِي لا ابْتِدَاءَ لَهُ وَكَذَلِكَ صِفَاتُهُ أزَلِيَّةٌ لا ابْتِدَاءَ لَهَا.

وَصِفاتُ غَيْرِهِ مَخْلُوقَةٌ تَتحوَّلُ مِنْ حَالٍ إلى حالٍ، أمَّا اللهُ تَعَالَى فَلا يَطْرَأ عَلَيْهِ تَحوُّلٌ وَلا تَغيُّرٌ، فَهُوَ تَعالى يُغَيِّرُ وَلا يَتَغَيَّرُ وَيُطَوِّرُ وَلا يَتَطَوَّرُ.

ويُسَاعِدُ النَّظَرُ إلى العِباراتِ التَّالِيَةِ فِي فَهْمِ هذا الموضُوعِ الذي هُوَ مِنْ مواضيع التوحيد.

الدرس ٤

اللهُ أزَلي لا بدايَةَ لَهُ.	المخْلُوقَاتُ كلُّها لها بدايةٌ، اللهُ خَلَقَهَا.
اللهُ أبَدِيٌّ لا نِهَايَةَ لَهُ.	المخْلُوقَاتُ كُلُّها يَجُوزُ عليها أنْ تَفنى مِنْ حَيْثُ العَقْلُ.
صِفَاتُ اللهِ أزَلِيَّةٌ لا بِدَايَةَ لَهَا، صِفَاتُ اللهِ أبَدِيَّةٌ لا تَفنى.	صِفَاتُ المخْلُوقَاتِ مَخْلُوقَةٌ لَهَا بِدَايَةٌ وَيجوزُ عليها الفناءُ.
صِفَاتُ اللهِ لا تَتَغَيَّرُ وَلا تَتَحَوَّلُ وَلا تَتَبَدَّلُ وَلا تَتَطَوَّرُ لأنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ المخْلُوقَاتِ.	صِفَاتُ المخْلُوقَاتِ تَتَغَيَّرُ وَتَتَحَوَّلُ وَتَتَبَدَّلُ وتَتَطَوَّرُ مِنْ حَالٍ إلى حَالٍ لأنَّ اللهَ خَلَقَهَا.
اللهُ خَالِقُ العَالَمِ ومَا فِيهِ، خالِقُ الضُّر وَالنَّفْعِ، خَالِقُ أفْعَالِ العِبَادِ، وَرَازِقُهُمْ.	المخْلُوقَاتُ لا تَخْلُقُ ضُرًّا وَلا نَفْعًا وَلا تَخْلُقُ شَيْئًا مِنَ الأفْعَالِ، فَمَنْ قَطَّعَ تُفَاحَةً لا يَستَطِيعُ أن يُعِيدَهَا كَما كانت.
اللهُ وَاحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاته وَأفْعَاله.	المخْلُوقَاتُ ذَوُو أشْكَالٍ مُتَعَدّدَةٍ وَألوَانٍ مُختَلِفَةٍ. حَتَّى الثَّمَرُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فيهِ الحامِضُ وفيه الحُلْوُ.
اللهُ ليس جسمًا، ليس له حجمٌ، ليس له مكانٌ.	المخْلُوقَاتُ لها أحجامٌ ولها أمكنةٌ تستقرُّ فيها.
اللهُ لا يحتاجُ للمخلوقاتِ.	المخْلُوقَاتُ تحتاجُ إلى من خَلَقَهَا، تحتاجُ إلى اللهِ.
اللهُ وحدَهُ يستحقُّ أن يُعبدَ لا إلـٰه إلَّا هو.	المخلوقاتُ لا تستحقُّ أن تُعبدَ، لأنها عاجزةٌ ومحتاجةٌ لمن خَلَقَهَا.

الدرس ٤

قال الإمامُ الجنيدُ رحمَهُ اللهُ:

« التوحيدُ هو إفرادُ القديمِ (أي الأزلي) من المحدَثِ (أي المخلُوقِ) »



١ـ اذكر ءاية فيها تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات.

٢ـ ما معنى الآية: ليس كمثله شىء؟

٣ـ ما سبب نزول سورة الإخلاص؟

٤ـ ما معنى الآية «ولله المثل الأعلى»؟

٥ـ ماذا يقال عن جملة العالم؟

٦ـ ماذا قال الإمام الجنيد رحمه الله في التوحيد؟







صِفاتُ الله تعالى

ذَكَرَ العُلَماءُ أَنَّهُ يَجِبُ على كُلّ مُكَلَّفٍ مَعْرِفَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ صِفَةً لله تَعالَى، وَهِيَ: الوُجُودُ والوَحْدَانِيَّةُ والقِدَمُ وَالبَقَاءُ والقِيامُ بالنَّفْسِ وَالقُدْرَةُ والإرادَةُ والعِلْمُ والسَّمْعُ والبَصرُ والحياةُ والكَلامُ والمخَالَفَةُ لِلْحَوادِثِ. وَشَرْحُها كَما يَلي:

١. **الوُجُودُ**: يَجِبُ الإيمانُ بأن اللهَ مَوْجُودٌ لا شَكَّ في وُجُودِهِ تَعَالَى، وَهُوَ مَوْجُود بلا مكانٍ ولا جهة ولا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ.

٢. **الوَحْدَانِيَّةُ**: اللهُ وَاحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَاحِدٌ في ذَاتِهِ وَوَاحِدٌ في صِفَاتِهِ وَوَاحِدٌ في فِعْلِهِ.

٣. **القِدَمُ**: اللهُ أزَلِيٌّ لا بِدايَةَ لِوُجُودِهِ، مَوْجُودٌ قَبْلَ المخْلُوقَاتِ.

٤. **البَقَاءُ**: اللهُ أبديٌّ لا نِهايَةَ لَهُ، لا يَفْنَى وَلا يَبِيدُ.

٥. **القِيَامُ بالنَّفْسِ**: اللهُ تَعالى لا يَحْتَاجُ إلى شَيءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَكُلُّهَا مُحْتَاجَةٌ إلَيْهِ.

٦. **القُدْرَةُ**: اللهُ تَعالى قَادِرٌ عَلى كُلّ شَيءٍ.

٧. **الإرادَةُ**: أي المشِيئَةُ، فكُلُّ شَيءٍ يَحْصُلُ فِي العَالَمِ بِمَشِيئَةِ اللهِ.

٨. **العِلْمُ**: اللهُ عالِمٌ بِكُلّ الأشْياءِ قَبْلَ حُصُولِها.

٩. **السَّمْعُ**: اللهُ تَعالَى يَسْمَعُ المسْمُوعَاتِ كُلَّهَا بِدُونِ أُذُنٍ وَلا ءالَةٍ أخْرَى.

١٠. **البَصَرُ**: اللهُ يَرَى كُلَّ المَرْئِيَّاتِ بِدُونِ حَدَقَةٍ وَلا ءالةٍ أُخْرَى.

١١. **الحَيَاةُ**: اللهُ حَيٌّ بِدُونِ رُوحٍ وَلَحْمٍ وَقَلْبٍ فَحَيَاتُهُ لا تُشْبِهُ حَيَاتَنَا وَهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ.

١٢. **الكَلامُ**: اللهُ يَتكلمُ بِدُونِ لِسَانٍ وَشَفَتَيْنِ وَكَلامُهُ لَيْسَ لُغَةً عَرَبِيَّةً أَوْ غيرها، لأنه خالق اللغات والحروف والأصوات. وكلامه لا يشبه كلام العالمين.

١٣. **المخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ**: اللهُ تَعالى لا يُشْبِهُ المخْلُوقَاتِ.



١- ماذا يجب على كل مكلف معرفته من صفات الله تعالى؟

٢- عدّد الصفات الواجبة الله تعالى.

٣- تكلم عن صفة الوجود والوحدانية.

٤- تكلم عن صفة القدم والبقاء والقيام بالنفس.

٥- تكلم عن صفة القدرة والإرادة والعلم.

٦- تكلم عن صفة السمع والبصر والحياة.

٧- تكلم عن صفة الكلام والمخالفة للحوادث.



الماءُ أولُ المخلوقات

قَالَ صلى الله عليه وسلم عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ بدْءِ الأمْرِ (أيْ كَيْفَ بَدَأ هذا الكونُ):

« كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَىءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ على الماءِ، وَكَتَبَ فِي الذّكْرِ كُلَّ شَىءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمـوَاتِ والأرْضَ » (رواهُ البخاريُّ)

أجابَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هذا السُّؤَالِ بِأنَّ اللهَ لا بِدَايَةَ لِوُجُودِهِ (أي أزلي)، ولا أزليَّ سِواهُ، وَبِعِبَارَةٍ أخْرَى ففي الأزَلِ لَمْ يَكُنْ إلا اللهُ تَعالَى، وَاللهُ تعالى خَلَق كُلَّ شَىءٍ.

وَمَعْنَى خَلَقَ كُلَّ شىءٍ أَنَّهُ أخْرَجَ جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ مِنَ العَدَمِ إلى الوُجُودِ.

واللهُ تَعَالَى لم يَخْلُق المخلُوقَاتِ كُلَّهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَلَوْ أرادَ ذَلِكَ لَفعَلَ، خَلقَ اللهُ السَّمـوَاتِ والأرْضَ وَمَرَافِقَهَا مِنْ أنهَارٍ وَجِبالٍ وَوِدْيانٍ فِي ستَّةِ أيَّامٍ والحِكْمَةُ مِنْ ذَلِكَ أنْ يُعلّمنا التَّأنّي في الأمُورِ.

الماءُ أوَّلُ المخْلُوقَاتِ: وَأوَّلُ المخْلُوقَاتِ الماءُ، قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم:

« إنَّ اللهَ تَعالى خَلقَ كُلَّ شَىءٍ مِنَ الماءِ » (رواه ابن حبان)

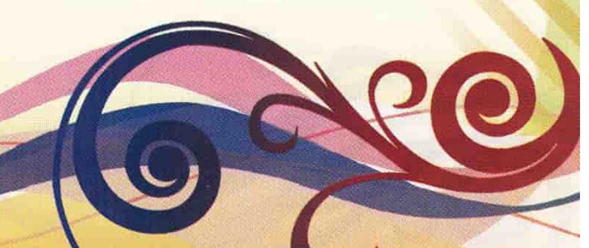
يَعْنِي قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ اللهُ النُّورَ والظَّلامَ وَالأرْضَ وَالسَّمواتِ وَالعرْشَ وَاللَّوْحَ المحْفُوظَ، خَلقَ قَبْلَ كلّ شَىءٍ الماءَ، وَجعَلَهُ أصْلًا لِغَيْرِهِ مِنَ المخْلُوقاتِ.

ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الماءِ العَرْشَ، ثُمَّ القَلَمَ الأعْلَى، ثُمَّ اللَّوْحَ المحْفُوظَ، وخَلَقَ بَعْدَ هَؤلاءِ سَائِرَ الأشْيَاءِ أي الأرْضَ وَالسَّمواتِ وَالبَهائِمَ وَالجِبَالَ وَالأشْجارَ وَالأنْهارَ. وَكَانَ ءاخِرَ الخَلْقِ من حَيْثُ الجِنْسُ ءادَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

العَرْشُ: هُوَ سَرِيرٌ لَهُ قَوَائمُ، وَهُوَ أكبَرُ الأجْسَامِ التي خَلَقَها اللهُ تَعَالَى وَهُوَ سَقْفُ الجَنَّةِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« ما السَّمٰـواتُ السَّبْعُ في جَنْبِ الكُرْسِيّ
إلَّا كَحَلْقَةٍ في أرْضٍ فَلاةٍ وَفَضْلُ العَرْشِ عَلَى
الكُرْسِيّ كَفَضْلِ الفَلاةِ عَلَى الحَلْقَةِ » (رواه ابن حبان)



أي انَّ السَّمـواتِ السَّبْعَ بالنّسْبَةِ للكُرْسيّ كَحَلْقَةٍ في فَلاةٍ وَكَذَلِكَ الكُرْسِيُّ بالنّسْبَةِ لِلْعَرْشِ كَحَلْقَةٍ في فَلاةٍ.

وَهذا يَدُلُّ على عِظَمِ مساحَةِ العَرْشِ الَّذي يَحْمِلُهُ الآنَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الملائِكَةِ الضّخَامِ العِظَامِ، الواحِدُ مِنْهُم ما بَينَ شَحمةِ أُذُنِهِ إلى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبعمائةِ عامٍ بِخَفَقَانِ الطَّيرِ المسْرِعِ أمَّا يَوْم القِيامَةِ فَيَحْمِلُ العَرْشَ ثَمانِيةٌ مِنَ المَلائِكَةِ.

والعَرْشُ مَحْفُوفٌ بالملائِكَةِ وَلَيْسَ هُوَ مَكَانًا لله تَعَالَى لأن اللهَ لَيْسَ جِسْمًا وَلا يَحْتَاجُ لِلْمَكَانِ. قَالَ الإمَامُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

« إنَّ اللهَ خَلَقَ العَرْشَ إظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْهُ مَكَانًا لِذَاتِهِ »

فالعرشُ والكرسيُّ خلَقَهُما اللهُ إظهارًا لقُدرَتِهِ وهوَ سُبحانَهُ موجودٌ بلا مَكانٍ ولا جِهَةٍ.





١ـ ماذا قال الرسول لما سئل عن بَدء الأمر؟

٢ـ هل خلق الله المخلوقات كلها دَفعة واحدة؟

٣ـ ما معنى الله تعالى خلق كل شيء؟

٤ـ في كم يوم خلق الله السموات والأرض؟ وما الحكمة من ذلك؟

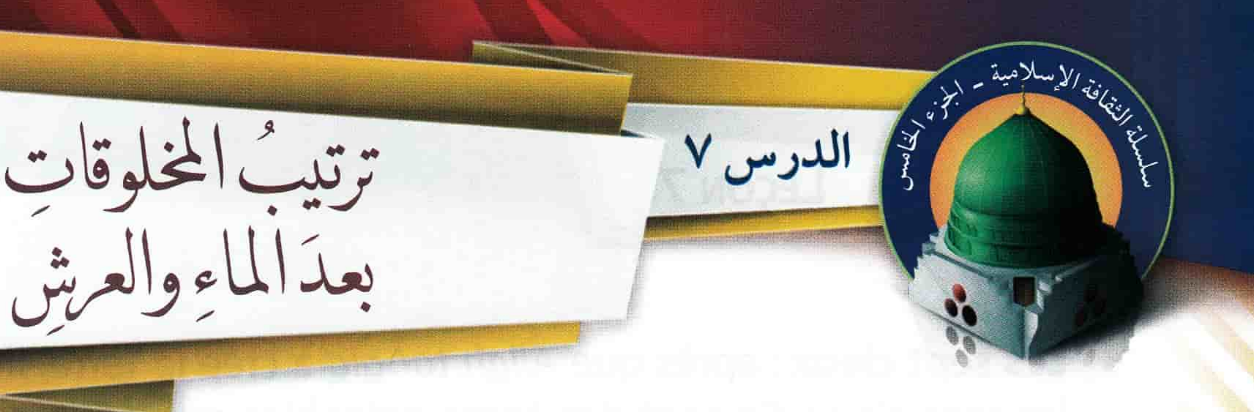
٥ـ ما هو أول مخلوقات الله؟ وماذا خلق الله بعده؟

٦ـ ما هو العرش؟ ما هو ءاخر المخلوقات من حيث الجنس؟

٧ـ العرش أكبر الأجرام اذكر دليلا على ذلك من الحديث الشريف.

٨ـ كم مَلَكًا يحمل العرش الآن؟ ويوم القيامة؟

٩ـ من يحفّ بالعرش؟ وماذا قال الإمام علي عن العرش؟

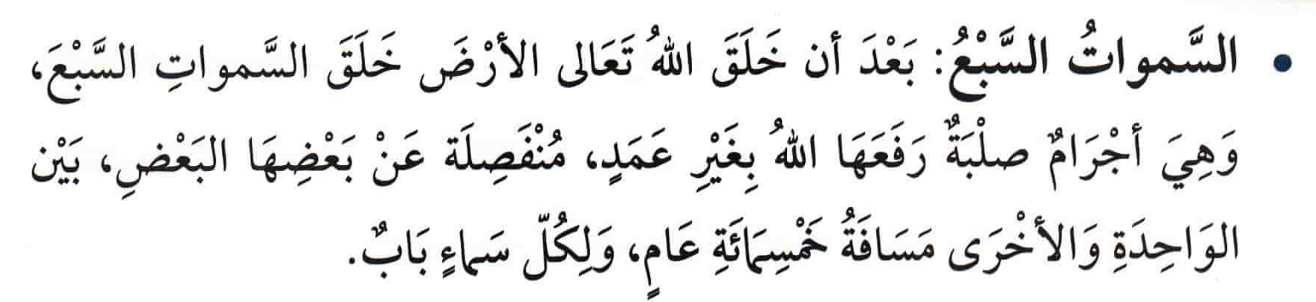


بَعْدَ أنْ خَلَقَ اللهُ تَعالى الماءَ وَالعَرْشَ، خَلَقَ القَلَمَ الأعْلَى ثُمَّ اللَّوْحَ المحْفُوظَ ثُمَّ سَائِرَ المخْلُوقَاتِ.

- **القَلَمُ الأعْلَى وَاللَّوْحُ المحفوظُ**: وَرَدَ فِي وَصْفِ اللَّوحِ المحْفُوظِ أنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ بَيضَاءَ حَافَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، عَرضُهُ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

أمَرَ اللهُ تَعَالَى القَلَمَ أن يَكْتُبَ فَجَرَى بِقُدْرَةِ اللهِ تَعالَى مِنْ غَيْرِ أنْ يُمْسِكَهُ أحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحِ المحْفُوظِ ما كَانَ وَمَا يَكُونُ في الدُّنْيَا إلى نِهَايَتِها.
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَمْسِينَ ألفَ سَنَةٍ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ وَالأرْضَ فِي سِتَّةِ أيَّامٍ، فَلا يُولَدُ إنْسَانٌ وَلا تَنْزِلُ قَطْرَةُ مَاءٍ مِنَ السَّماءِ إلا عَلَى حَسَبِ مَا كُتِبَ في اللَّوْحِ المحْفُوظِ.

- **الأرْضُ**: الأرْضُ التي نَحْنُ عَلَيْهَا هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ سَبْعِ أرَضِين خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى وَهِيَ أعْلاهَا، وَكُلُّ أرْضٍ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ الأخْرى، وَفي الأرْضِ السَّابِعَةِ يُوجَدُ مَكَانٌ يُسَمَّى «سِجّينَ» وَهُوَ مَكَانُ أرْوَاحِ الكُفَّارِ بَعْدَ بِلَى أجْسَادِهِم إلى أن يُبْعَثُوا، وَجَهَنَّمُ تَحْتَ الأرْضِ السَّابِعَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَوَعَّدَ اللهُ بِها الكفار والعُصَاةَ مِنْ عِبَادِهِ. وَكَانَ خَلْق هذِهِ الأرْضِ في اليَوْمَيْنِ الأوَّلَيْنِ مِنَ الأيَّامِ السّتّ.



- **السَّمواتُ السَّبْعُ**: بَعْدَ أن خَلَقَ اللهُ تَعالى الأَرْضَ خَلَقَ السَّمواتِ السَّبْعَ، وَهِيَ أَجْرامٌ صلْبَةٌ رَفعَهَا اللهُ بِغَيْرِ عَمَدٍ، مُنْفَصِلَة عَنْ بَعْضِهَا البَعْضِ، بَيْنَ الوَاحِدَةِ وَالأُخْرى مَسافَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلِكُلّ سَماءٍ بَابٌ.

وَمِنْ شِدَّةِ بُعْدِ السَّماءِ الأولى عَنِ الأَرْضِ وَعَجْزِ الإِنْسَانِ عَنْ إِدْرَاكِهَا يَعْتَقِدُ بَعْضُ الغربِيّينَ أن الفَضاءَ الذي فيه النُّجُومُ وَالكَواكِبُ هو جُمْلَةُ هذا العَالَمِ، وَيَعْتَقِدُونَ بَاطِلا أنهُ مُمْتَدٌّ إلى مَا لا نِهَايَةَ لَهُ وَلا عِبْرَة بِكَلامِهِمْ لأن اللهَ تَعالى أَخْبَرَنَا في القرءان وَنَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَنَا في حَدِيثِهِ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ بِخِلافِ مَا قالوا.

وَفَوْقَ السَّماءِ السَّابِعَةِ تُوجَدُ الجَنَّةُ.

- **مَرَافِقُ الأَرْضِ**: وَبَعْدَ خَلْقِ السَّمواتِ السَّبعِ خَلَقَ اللهُ تَعالى مَرَافِقَ الأَرْضِ كالأَنْهَارِ والأَشْجَارِ وَالجِبَالِ وَغَيْرِهَا.

- **ءادمُ**: ثُمَّ خَلقَ اللهُ تَعالى ءادَمَ فِي ءاخِرِ اليَوْمِ السَّادِسِ وَهُوَ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَءادمُ هوَ ءاخِرُ المخْلُوقَاتِ مِنْ حيثُ الجِنسُ وأَوّلُ الأنبياءِ خَلقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ بَعْدَ أن خلطه المَلَكُ بأمر الله بِماءٍ مِنَ الجَنَّةِ، وَخَلَقَ مِنْ ضِلَعِهِ الأَيْسَرِ حَوَّاءَ، وَكَانَ خَلْقُ الملائِكَةِ وَالجِنّ وَالبَهَائِمِ قَبْلَ خَلْقِ ءادَمَ.



١ـ ماذا خلق الله بعد الماء والعرش؟

٢ـ ماذا ورد في وصف اللوح المحفوظ؟

٣ـ بم أمر الله القلم الأعلى؟ وماذا كتب على اللوح المحفوظ؟

٤ـ متى خلق اللهُ السمـوات والأرض؟

٥ـ كم أرضًا خلقَ الله؟ وعلى أي أرض نحن؟

٦ـ ما هو سجين؟ وأين يوجد؟

٧ـ أين توجد جهنم؟

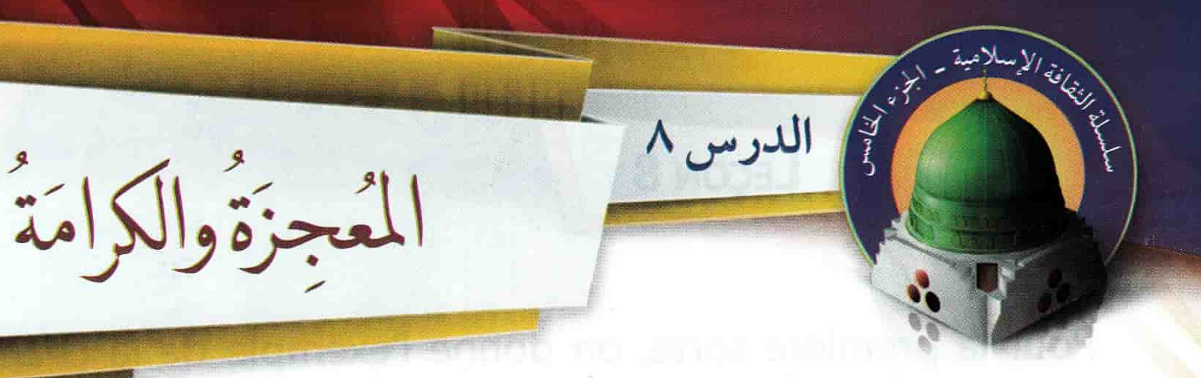
٨ـ ما هي السموات؟ وكم سماءً خلق الله؟

٩ـ أين توجد الجنة؟

١٠ـ بعد خلق السموات السبع ماذا خلق الله؟

١١ـ متى خلق الله الملائكة والجن والبهائم؟

١٢ـ مم خلق الله حواء؟



تَعْرِيفُ المعْجِزَةِ:

المعْجِزَةُ هِيَ أمْرٌ خَارِقٌ لِلعَادَةِ، يأتِي عَلَى وفْقِ دَعْوى مَنِ ادّعَى النُّبُوَّةَ، سَالِمٌ من المعَارَضَةِ بِالمِثْلِ صالحٌ للتَّحدّي.

فَما كَانَ مِنَ الأمُورِ عَجِيبًا ولم يَكُنْ خارِقًا للعَادَةِ، فَلَيْسَ بِمُعْجِزَةٍ كطَيَرانِ الطَّائِراتِ.

وَكَذلِكَ ما كَانَ خَارِقًا لكِنَّهُ لَمْ يَقْتَرِنْ بدعوى النُّبُوَّةِ كالخَوارِقِ التي تَظْهَرُ على أيْدِي الأوْلِياءِ أتْباعِ الأنْبياءِ، فإِنَّها لَيسَتْ مُعْجِزاتٍ بَلْ تُسَمَّى كَرامَاتٍ.

وَكَذلِكَ لَيْسَ مِنَ المعْجِزَةِ مَا يُسْتَطاعُ مُعارَضَتُهُ بالمِثْلِ، كالسّحْرِ فَإِنه يُعارَضُ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ.

والمعجزةُ قِسْمَانِ:

١- قِسْمٌ يقعُ بَعْدَ اقتِرَاحٍ مِنَ النَّاسِ على مَن ادَّعى النُّبُوَّةَ.

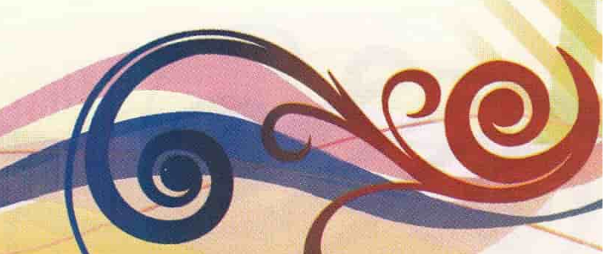
٢- وَقِسْمٌ يَقعُ مِنْ غَيْرِ اقْتِراحٍ.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ نَاقَةِ صَالِحِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الصَّخْرَةِ، إذ اقْتَرَحَ قَومُهُ عَلَيْهِ ذلِكَ. فَأَخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةً وَفَصِيلَهَا (أي ابنَها).

وَالثَّانِي نحوُ مَا حَصَلَ لِنَبِيِّنَا محمد ﷺ مِنْ حَنِينِ الجِذْعِ، فقَدْ رَوى البُخاريُّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إلى شَجَرَةٍ أو نَخْلَةٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ألا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ: «إنْ شِئْتُم»، فَجَعَلُوا لَه مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ صَعِدَ إلى المنبرِ فأَنَّتِ النَّخْلَةُ أَنِينَ الصَّبِيّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ عَليه الصلاةُ والسلامُ فضمَّها إليهِ.

وَقَدْ كَانَ الحسَنُ بنُ عليّ إذا ذَكَرَ هذِهِ المعْجِزَةَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المسْلِمينَ الخَشَبَةُ تَحِنُّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَوْقًا إلى لِقَائِهِ فَأَنْتُم أَحَقُّ أن تَشْتَاقُوا إلَيْهِ.

الكَرَامَةُ: أَمَّا الكَرَامَةُ فَهِيَ أَمْرٌ خارِقٌ لِلْعَادَةِ تَظْهَرُ عَلَى يَدِ المؤْمِنِ المسْتَقِيمِ بِطَاعَةِ اللهِ (أي الولي)، وبِذلِكَ تفْتَرِقُ الكَرَامَاتُ عَنِ السّحْرِ والشَّعْوَذَةِ، كما حَصَلَ لِسَيّدَتِنَا مَرْيَمَ وَالِدَةِ سَيّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، كَانَتْ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها نَبِيُّ اللهِ زَكَرِيا (وكان زَوْجَ أختِها) وَجَدَ عِنْدَهَا فَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي الشتَاءِ وفَاكِهَةَ الشتَاء في الصَّيْفِ.





قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة ءال عمران الآية ٣٧ :

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ
يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۝٣٧﴾

أسئلة

١- ما هو تعريف المعجزة؟

٢- ماذا تسمى الخوارق التي تحصل على أيدي الأولياء؟

٣- إلى كم قسم تقسم المعجزة؟ أعط مثالا؟

٤- اذكر ما رواه البخاري في معجزة حنين الجذع.

٥- ماذا كان يقول الحسن بن علي عند ذكر هذه المعجزة؟

٦- ما هي الكرامة؟ وما الدليل على وجودها من القرءان؟

٧- اذكر إحدى كرامات السيدة مريم عليها السلام.





الإيمان بما جاء عن النبيّ ﷺ (١)

عذاب القبر ونعيمه وسُؤال الملكَين مُنكر ونكير

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة النجم الآية ٣/ ٤ :

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ٤ ﴾

أرْسَلَ اللهُ تعَالَى سَيّدَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْن عَبْدِ المطَّلِبِ بِدِينِ الحَقّ، وَأَمَرَهُ بِتَبْليغِهِ إلَى النَّاسِ فأدَّى الأمَانَةَ، وَبلّغَ الرّسَالَةَ بِكُلّ صِدْقٍ وَشَجَاعَةٍ.

وَكُلُّ شَيءٍ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هُوَ حَقٌّ وَصِدْقٌ، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ أُمُورِ الحلالِ والحَرَامِ، أوْ قَصَصِ الأنبياءِ أوِ الأمُورِ الّتي تَحْدُثُ في المسْتَقْبَلِ في الدُّنيا والآخِرَةِ.

فَمنَ الأمُورِ الّتي أخْبَرَنَا عَنْهَا سَيّدُنا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم: عَذَابُ القَبرِ وَنَعيمُهُ وَسُؤَالُ الملَكَيْنِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ.

- **عَذابُ القَبرِ**: يَجبُ الإيمانُ بأنَّ اللهَ يُعَذّبُ الكُفَّارَ جَميعَهُمْ في قُبُورِهِمْ، فَيأمُرُ حَشَرَاتٍ في الأرضِ مُؤذِيَةً أنْ تَأكُلَ أجْسَادَهُمْ، وَيَأمُرُ الأرْضَ فَتَنْطَبقُ عَلَيْهِمْ، فتَكُونُ قُبورُهُمْ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النارِ، إلى غَيْرِ ذلكَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّكَدِ وَالعَذَابِ.



أمَّا المسْلِمُونَ العُصَاةُ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ الّذينَ مَاتُوا مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَهُمْ قِسْمَانِ:

١- قِسْمٌ يُعَذِّبُهُمُ اللهُ في قُبُورِهِمْ.

٢- وَقِسمٌ يُعْفيهِمُ اللهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. وقد يكونُ هذا العفو بسبب استغفار مسلمٍ حيّ لهُ أو قراءة القرءانِ لهُ.

- **وَنَعِيمُ القَبْرِ:** يَجبُ الإيمانُ بأنَّ اللهَ يُنْعِمُ على عِبَادِهِ المؤمِنينَ المتَّقِينَ فِي قُبُورِهِمْ، ومِنْ هذَا النَّعِيمِ أنْ تُنوَّرَ قُبُورُهُمْ بنُورٍ كَنُورِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وَأنْ تُوَسَّعَ سَبْعِينَ ذِرَاعًا في سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُمْلأُ نُورًا إلَى غَيْرِ ذلِكَ مِنْ أنْوَاعِ النَّعِيمِ.

- **وَسُؤالُ الملَكَيْنِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ:** وَيَجبُ الإيمانُ بمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهُمَا مَلَكَانِ أَسْودَانِ أزْرَقَانِ، يَسألانِ الميّتَ في قَبْرِهِ مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ فإنْ كَانَ مؤمنًا يقولُ: أشهَدُ أنه عبدُ اللهِ ورسولُهُ، وإنْ كَانَ مِن أهْلِ الكُفْرِ لا يَنْطِقُ بِها فَيَضْرِبَانِه بمِطْرَقَةٍ بَيْنَ أذُنَيْهِ لَوْ طُرِقَتْ بِها الجِبَالُ لَذَابَتْ.

وَسُؤَالُ الملَكَيْنِ يَحْصُلُ لِلمُؤمِنِ وَالكَافِرِ وَلَكِنَّ المؤمِنَ الكَامِلَ لا يَلْحَقُهُ فَزَعٌ وَلا انْزِعَاجٌ مِنْ سُؤَالِهِما لأن اللهَ يُثَبّتُ قلْبَهُ فَلا يَرْتَاعُ مِنْ مَنْظرِهِما المخِيفِ.

وَيُسْتَثْنى مِنْ هَذَا السُّؤَالِ الأنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ والأطفَالُ (وهُم الّذِينَ مَاتُوا دُونَ البُلُوغِ).



١- اذكر دليلا من القرءان على صدق النبي فيما بلغه عن الله.

٢- عَدّد بعضَ ما أخبر عنه النبي.

٣- لمن يحصل عذاب القبر؟

٤- ما هو حالُ المسلمين العصاة من أهلِ الكبائرِ في قبورهم؟

٥- لمن يحصل نعيم القبر؟

٦- عَمَّن يُسألُ العبدُ في القبر؟ ومن هما مَلَكَا السؤال؟

٧- لمن يحصل سؤال الملكينِ في القبرِ ومن يُستَثنى من السؤال في القبر؟





اليوم الآخر والبعث والحشر

مِمَّا أَخْبَرَنَا بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَيَجِبُ الإيمانُ بِهِ: اليَوْمُ الآخِرُ، والبَعْثُ، والحَشْرُ.

- **اليَوْمُ الآخِرُ**: هُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَأَوَّلُهُ مِنْ خُرُوجِ النَّاسِ مِنْ قُبُورِهِم إلى اسْتِقْرَارِ أَهْلِ الجنَّةِ فِي الجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، وَفِي ذلِكَ اليوم تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ العِبَادِ وَتَحْصُلُ فِيهِ أَحْوَالٌ صَعْبَةٌ يَنْجُو مِنها المؤْمِنُونَ الأَتْقِيَاءُ، ويُجْمَعُ النَّاسُ للحِسَابِ فَتُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أعمالُهُمْ سَوَاءٌ كَانَتْ خَيْرًا أم شَرًّا، وتُوزَنُ أعْمالُهُم بِميزانٍ فَتُوضَعُ الحَسَنَاتُ في كَفَّةٍ والسَّيِّئاتُ في الكفّةِ الأخرى.
- **البَعْثُ**: وَهُوَ انْشِقَاقُ القُبُورِ وَخُرُوجُ النَّاسِ منها للحِسَابِ بَعْدَ إعَادَةِ الأَجْسَادِ التي أَكَلَهَا التُّرَابُ، وَهِيَ أَجْسَادُ غَيْرِ الأَنبِياءِ والشُّهَدَاءِ، فَهؤُلاءِ لا يَأْكُلُ التُّرَابُ أَجْسَادَهُمْ، وَكَذلِكَ بَعْضُ الأَوْلِيَاءِ لا يَأكُلُ التُّرَابُ أَجْسَادَهُمْ.
- **الحَشْرُ**: وَيَكُونُ بَعْدَ البَعْثِ حَيْثُ يُجْمَعُ الناسُ إلى مكانٍ ليُسألوا عَنْ أعْمَالِهِم التِي عَمِلُوهَا، وَهذَا المَكَانُ هُوَ الأَرْضُ المبَدَّلَةُ فهذه الأَرْضُ التي نَعِيشُ عَلَيْهَا تُدَكُّ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُقُ اللهُ أَرْضًا أُخْرَى لا جِبالَ فيها ولا وِدْيَانَ.

والناس في الحَشْرِ يَكُونُون على ثَلاثَةِ أقْسَام:

١ـ قسمٌ يُحْشَرُونَ طَاعِمِينَ رَاكِبِين كَاسِينَ، وَهُمُ الأتْقِيَاءُ أي الّذِينَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا يُؤَدُّونَ الوَاجِبَاتِ وَيَجْتَنِبُونَ المحرَّمَاتِ.

٢ـ وَقِسْمٌ يُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً، وَهُمُ المسْلِمُونَ مِنْ أهْلِ الكَبائِرِ.

٣ـ وَقِسْمٌ يُحْشَرُونَ وَهُمْ يُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِهِم وهؤلاء هُمُ الكفَّارُ، وَقَدْ وَرَدَ في عَذَابِ المتَكَبّرِينَ الّذِينَ يَتَكَبَّرونَ على عِبادِ الله أنهُمْ يُحْشَرُونَ بِحَجْمِ النَّمْلِ الصَّغِيرِ بِصُورَةِ بَنِي ءادَمَ فَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ بِأقْدَامِهِمْ إهَانَةً لَهُم وَلا يَمُوتُونَ.



١ـ ما هو اليوم الآخر؟

٢ـ بِمَ توزن أعمال العباد يوم القيامة؟

٣ـ ما هو البعث؟

٤ـ أجساد من لا يأكلها التراب؟

٥ـ ما هو الحشر؟ وأين يحشر الناس؟

٦ـ ما هي صفةُ أرض الحشر؟ وعلى كم قسم يكون الحشر؟

٧ـ كيف يحشر الأتقياء؟ والعصاة؟

٨ـ كيف يحشر الكفار؟ وماذا ورد في عذاب المتكبرين على عباد الله؟



الإيمان بما جاءَ عن النَّبيّ ﷺ (٣)

الصّراط والحَوْض والشَّفاعَة

مِنَ الأمورِ التي أخْبَرَ عنْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَيجِبُ الإيمانُ بها: **الصّراطُ، وَالحَوضُ، والشَّفاعَةُ.**

- **الصّراطُ**: هُوَ جِسْرٌ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنّمَ يَرِدُهُ النَّاسُ، أحَدُ طرَفَيْهِ فِي الأرْضِ المبَدَّلَةِ والطَّرَفُ الآخَرُ فِيمَا يَلي الجَنَّةَ بَعْدَ النَّارِ، فَيَأتِي النَّاسُ للمُرُورِ عَلَيْهِ، فالكُفَّارُ لا يجتازُونَهُ أمَّا المؤمِنُونَ فَهُمْ على قسْمَيْنِ:

١- قِسْمٌ لا يَدُوسُونَهُ بالمرَّةِ إنَّما يمرُّونَ في هَوائِهِ طَائِرِين.

٢- وَقِسْمٌ يَدُوسُونَهُ، فَمِنْهُم مَنْ يَقَعُ في النَّارِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَجّيهِمُ اللهُ فَيَخْلُصُونَ مِنْهَا.

- **الحَوْضُ**: وَهوَ مَكَانٌ أعدَّ اللهُ فيه شَرابًا لأهل الجنَّةِ يَشرَبونَ مِنهُ قَبلَ دُخولِهِم الجنَّةَ وَلِكلّ نَبيّ حَوْضٌ يَشْرَبُ مِنْهُ المؤْمِنُونَ مِنْ أمَّتِهِ، وَأكْبَرُ الأحْوَاضِ حَوْضُ نَبيّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ يَنْصَبُّ فيهِ مِنْ مَاءِ الجَنَّةِ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لا يَعْطَشُ بَعْدَ ذلِكَ أبدًا، وَيَكُونُ شَرابُهُمْ في الجَنَّةِ للتَّلَذُّذِ.

- **الشَّفَاعَةُ**: الشفاعةُ هي طَلَبُ الخيرِ من الغيرِ للغيرِ، وَمِمَّنْ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيامَةِ:

الأنبياءُ والعُلَماءُ العَامِلون والملائِكَةُ وَكَذلِكَ الطّفْلُ يَشْفَعُ لأبَوَيْهِ المسْلِمَيْنِ



والشَّهِيدُ يَشْفَعُ لِسَبْعِينَ مِن أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالشَّفَاعَةُ تكُونُ للمُؤْمِنِينَ العُصَاة مِنْ أهلِ الكَبَائِرِ الذينَ مَاتوا مِنْ غَيْرِ أنْ يَتُوبُوا.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » (رواه أبو داود)

وَلا شَفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ لأيّ كَافِرٍ، لأنَّ اللهَ تَعالى قَال في سورة الأنبياء الآية ٢٨ :

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴿٢٨﴾ ﴾

أيْ إلّا لِمَنْ مَـاتَ على الإيمانِ.





١ـ ما هو الصراط؟ وهل يجتازه الكفار؟

٢ـ المؤمنون عند عبور الصراط على كم قسم يكونون؟

٣ـ ما هو الحوض؟ ومن يشرب منه؟

٤ـ أي الأحواض أكبر؟ ومن أين ينصب الماء فيه؟

٥ـ ما هي الشفاعة؟ ومن يشفع يوم القيامة؟

٦ـ لمن تكون الشفاعة يوم القيامة؟ اذكر حديثًا يدل على ذلك.

٧ـ ما الدليل من القرءان على أنه لا شفاعة يوم القيامة لأي كافر؟



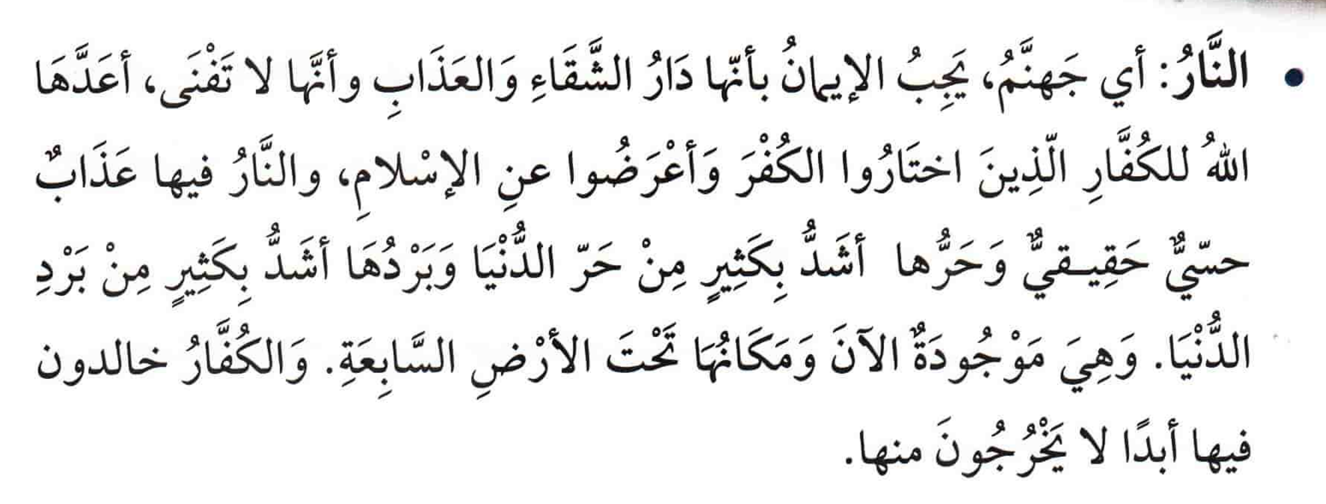
الجنَّة والنّار

وَمِنَ الأمُورِ التي أخْبَرَ عَنْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ويجبُ الإيمانُ بها: الجنَّةُ وَالنَّارُ.

- **الجَنَّةُ**: هِيَ دَارُ السَّلامِ وَالنَّعِيمِ وَالسُّرُورِ، أعَدَّهَا اللهُ لِلْمُؤمِنِينَ فِيها أنْهَارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفًّى وَمِنْ لَبَنٍ وَمِنْ خَمْرٍ لَيْسَ كَخَمْرِ الدُّنْيَا الذي يُذْهِبُ العَقْلَ، وغيرُ ذلك مِنَ النَّعِيمِ المقِيمِ. والنَّعِيمُ فيها حسّيٌّ بالجَسَدِ والرُّوحِ، والجَنَّةُ دَرَجَاتٌ بَعْضُها أعْلَى مِنْ بَعْضٍ وَأعْلَى دَرَجَةٍ هي دَرَجَةُ الأنْبِيَاءِ. وَأهْلُ الجَنَّةِ لا يَحْزَنُونَ ولا يَمرَضُونَ ولا يَهْرَمُونَ وَلا يَمُوتُونَ، خَالِدُونَ فِيهَا وَلا يَخْرُجُونَ منها أبَدًا وَهُم في نَعِيمٍ دَائِمٍ لا نِهَايَةَ لَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« ألا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلألأ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مُقَامٍ أبَدِيٍّ فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ فِي دَارٍ عَالِيَة سَلِيمة بهية » (رواه ابن حبّان)



- **النَّارُ**: أي جهنَّمُ، يَجِبُ الإيمانُ بأنّها دَارُ الشَّقَاءِ وَالعَذَابِ وأنّها لا تَفْنَى، أعَدَّهَا اللهُ للكُفَّارِ الّذِينَ اختارُوا الكُفْرَ وَأعْرَضُوا عنِ الإسْلامِ، والنَّارُ فيها عَذَابٌ حسّيٌّ حَقِيقيٌّ وَحَرُّها أَشَدُّ بِكَثِيرٍ مِنْ حَرّ الدُّنْيَا وَبَرْدُهَا أَشَدُّ بِكَثِيرٍ مِنْ بَرْدِ الدُّنْيَا. وَهِيَ مَوْجُودَةٌ الآنَ وَمَكَانُهَا تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ. وَالكُفَّارُ خالدون فيها أبدًا لا يَخْرُجُونَ منها.

وأمّا عُصَاةُ المسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ أي الذينَ كانوا يَفْعَلُونَ المعاصيَ الكَبِيرَةَ وَمَاتُوا مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، فهؤلاءِ على قِسْمَيْنِ:

١- قِسْمٌ يُعْفِيهِمُ اللهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ بِشَفَاعَةِ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيرِ ذلك وَيُدْخِلُهم الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بلا عَذَابٍ.

٢- وَقِسْمٌ يُعَذِّبُهُمُ اللهُ فَتْرَةً في نَار جَهَنَّمَ ثُمَّ يُخْرِجُهُم منها ويُدْخِلُهُم الجَنَّةَ لأنهم ماتُوا على الإيمانِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الأحزاب الآية ٦٤/ ٦٥ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ ﴾



١ـ ما هي الجنة؟ ولمن أعدها الله؟

٢ـ ماذا يقال عن النعيم في الجنة؟

٣ـ اذكر حديثًا عن رسول الله في وصف الجنة.

٤ـ لمن أعد الله النار؟ وأين هي الآن؟ ومن يخلد فيها؟

٥ـ ما هو حال العصاة من المسلمين ممن ماتوا من غير توبة يوم القيامة؟

٦ـ اذكر ءاية من القرءان تدل على خلود الكفار في النار.



قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة محمد الآية ٣٤ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ٣٤ ﴾

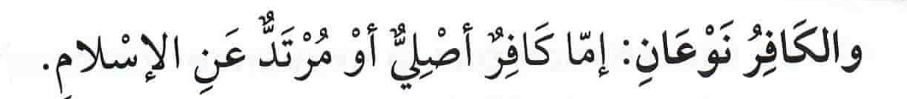
الكُفْرُ نَقِيضُ الإِيمانِ كَمَا أنَّ الظَلاَمَ نَقِيضُ النُّورِ.

وَهُوَ ثَلاثَةُ أَبْوَابٍ التَّشْبِيهُ وَالتَّكْذِيبُ وَالتَّعْطِيلُ.

- **التَّشْبِيهُ**: أي تَشْبِيهُ اللهِ بِخَلْقِهِ، كالذي يَصِفُ اللهَ بأَنّهُ جالسٌ أو أنَّ له شكلاً وهيئةً أو يصِفه بأنّ له مكانًا أو جهَةً.

- **التَّكْذِيبُ**: أي تَكْذِيبُ مَا وَرَدَ في القُرْءانِ الكَرِيمِ أو ما جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهٍ ثابتٍ كَإِنْكَارِ بَعْثِ الأَجْسَادِ وَالأَرْوَاحِ معًا وَإِنكارِ وُجُوبِ الصَّلاةِ والصّيامِ والزَّكَاةِ.

- **التَّعْطِيلُ**: وَهُوَ نَفْيُ وُجُودِ اللهِ تَعَالَى وَهُو أَشَدُّ الكُفْرِ.


والكَافِرُ نَوْعَانِ: إمّا كَافِرٌ أَصْلِيٌّ أَوْ مُرْتَدٌّ عَنِ الإسْلامِ.

- **فَالكَافِرُ الأَصْلِيُّ:** هُوَ مَنْ نَشأ مِنْ أبَوَيْنِ كَافِرَيْنِ على الكفر وَبَلَغَ على الكُفْرِ.

- **أَمّا المرتدُّ:** فهُوَ الشّخصُ الذي كان مسلِمًا ووَقَعَ في أحدِ أنوارِ الرّدّة.

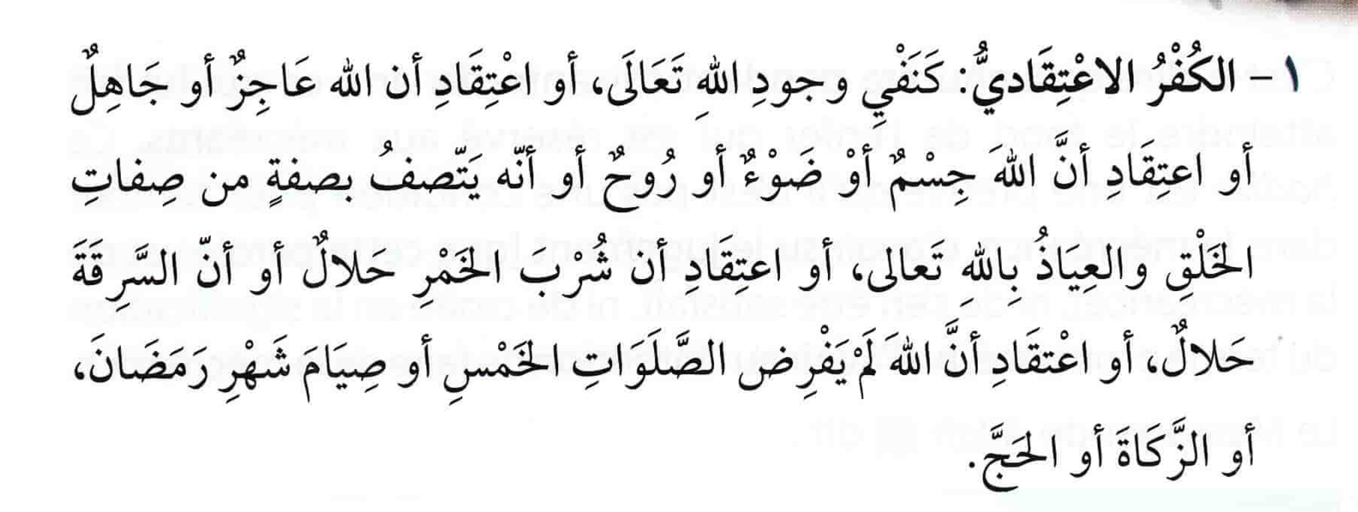
قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة التوبة الآية ٦٥/٦٦ :

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ
قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا
تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾

وَالرّدّةُ هيَ الخُرُوجُ عَنِ الإسْلام ، فيَجِبُ على كلّ مُسْلِمٍ أنْ يَحْفَظَ إسْلامَهُ وَيَصُونَهُ عَنْ هذِهِ الرّدّةِ التي تُفْسِدُهُ وَتُبْطِلُهُ وتَقْطَعُهُ والعِيَاذُ باللهِ تعالى.

والردّةُ ثلاثَةُ أقسام: كما قسّمها العلماء: اعتقاداتٌ وأفعالٌ وأقوال وكلٌّ يتشعّب شعبًا كثيرًا.





١- **الكُفْرُ الاعْتِقَادِيُّ**: كَنَفْيِ وجودِ اللهِ تَعَالَى، أو اعْتِقَادِ أن الله عَاجِزٌ أو جَاهِلٌ أو اعتِقَادِ أنَّ اللهَ جِسْمٌ أَوْ ضَوْءٌ أو رُوحٌ أو أنّه يَتّصفُ بصفةٍ من صِفاتِ الخَلْقِ والعِيَاذُ بِالله تَعالى، أو اعتِقَادِ أن شُرْبَ الخَمْرِ حَلالٌ أو أنّ السَّرِقَةَ حَلالٌ، أو اعْتِقَادِ أنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ أو صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، أو الزَّكَاةَ أو الحَجَّ.

٢- **الكفرُ الفِعْلِيُّ**: كإِلْقَاءِ المصْحَفِ أَوْ أَوْرَاقِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ عَمْدًا فِي القَاذُورَاتِ، أو السُّجُودِ لِصَنَمٍ أَوْ لِشَمسٍ أو السجودِ لإنسانٍ على وَجْهِ العبادةِ لَه، وَكَكِتَابَةِ الآياتِ القُرءانِيَّةِ بِالبَوْلِ.

٣- **الكُفْرُ القَوْلِيُّ**: كَسَبِّ اللهِ تَعالى أَوْ سَبِّ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ أو مَلَكٍ مِنَ الملائِكَةِ أَوْ سَبِّ الإِسْلامِ أو القُرْءانِ أو الاسْتِهْزاء بالصَّلاةِ أو الصِّيَامِ، أو الاعتراض على اللهِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

> **« إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَرى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا »** (رواهُ الترمذيُّ)



أيْ مَسَافَةَ سَبْعِينَ عَامًا في النُّزُولِ وَذَلِكَ مُنْتَهَى قَعْرِ جَهَنَّمَ وَهُوَ خَاصٌّ بِالكُفَّارِ، وَهَذَا الحَدِيثُ دَلِيلٌ على أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في الوُقُوعِ في الكُفْرِ مَعْرِفَةُ الحُكْمِ ولا انْشِرَاحُ الصَّدْرِ ولا اعْتِقَادُ مَعْنَى اللَّفْظِ ولا نية الكفر.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« أَكْثَرُ خطايا ابنِ ءادَمَ مِنْ لِسَانِهِ » (رواهُ الطبراني)

وَالقَاعِدَةُ: أنَّ كُلَّ اعتقادٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَافٍ بِاللهِ أَوْ كُتُبِهِ أَوْ رُسُلِهِ أَوْ مَلائِكَتِهِ أَوْ شَعَائِرِهِ أَوْ مَعَالِمِ دِينِهِ أَوْ أَحْكَامِهِ أَوْ وَعْدِهِ أَوْ وَعِيدِهِ كُفْرٌ فَلْيَحْذَرِ الإِنْسَانُ من ذلكَ جَهْدَهُ.

فائدةٌ: قَالَ العُلَمَاءُ: إِنْكَارُ مَا عُلِمَ مِنَ الدّينِ بالضَّرُورَةِ كفرٌ، وَمَعْنَى كَوْنِ الأَمْرِ مَعْلُومًا مِنَ الدّينِ بالضَّرُورَةِ أن يَكُونَ هذا الأمْرُ مَعْلُومًا بَيْنَ المسْلِمِينَ عُلَمَائِهِمْ وَعَوَامِّهِمْ، لَيْسَ أَمْرًا لا يَعْرِفُهُ إلا العُلَمَاءُ، وَذَلِكَ كَوُجُوبِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَوُجُوبِ صومِ رَمَضَانَ وَحِلِّ البَيْعِ وَالشّرَاءِ وَحُرْمَةِ شُرْبِ الخَمْرِ وَالسَّرِقَةِ، فإنَّ هذه الأمور لا تخفى على المسلِمِ مهما كان جاهلاً.

الدرس ١٣

وليُعلَم أنَّ مَنْ كَفَرَ لا يَرجِعُ إلى الإسلامِ إلا بالنُّطقِ بالشهادتين بعد رجوعه عن الكفر، فلا يرجع الكافر إلى الإسلام بقول أستغفِرُ اللهَ بل يَزيده ذلك كفرًا، ولا تنفعه الشَّهادتان ما دام على كفرِه لم يرجِع عنه.





أسئلة

١ـ ما الدليل من القرءان على أن الله لا يغفر الكفر لمن مات عليه؟

٢ـ ما هو الكفر؟ وما هي أبوابه؟

٣ـ ما هو كفر التشبيه؟

٤ـ ما هو كفر التكذيب؟

٥ـ ما هو كفر التعطيل؟

٦ـ كم نوعًا الكفار؟

٧ـ من هو الكافر الأصلي؟ ومن هو المرتد ؟

٨ـ اذكر ءاية من القرءان على ثبوت حكم الردة على من استهزأ بالله أو رسوله.

٩ـ ما هي الردة ؟ وكم قسمًا هي ؟

١٠ـ اذكر بعض الأمثلة على الكفر الاعتقادي.

١١ـ اذكر بعض الأمثلة على الكفر الفعلي.

١٢ـ اذكر بعض الأمثلة على الكفر القولي.

١٣ـ اذكر حديثًا عن النبي فيه دليل على أنه لا يشترط في الوقوع في الكفر معرفة الحكم.

١٤ـ كيف يرجع مَن كَفَرَ إلى الإسلام؟



الدرس ١٤

الإيمان بالقدر خيره وشرّه

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة القمر الآية ٤٩ :

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾

وَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:

« الإيمانُ أن تُؤْمِنَ بالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (رواهُ مسلمٌ)

قَدْ عَرَضْنَا في الدُّروسِ السَّابِقَةِ بَعْضَ الشُّروحِ لِمَا وَرَدَ في هذا الحَدِيثِ وَهَذَا مِمَّا أَخْبَرَ عَنْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ويَجِبُ التَّصْدِيقُ بِهِ.

وَالإيمانُ (بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) مَعْنَاهُ: الإيمانُ بأَنَّ كُلَّ ما دَخَلَ في الوُجُودِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّ هُوَ بِتَقْدِيرِ اللهِ الأَزَلِيّ، فالخَيْرُ من أَعْمَالِ العِبَادِ بِتَقْدِيرِ اللهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، وَالشَّرُّ مِنْ أَعْمَالِ العِبَادِ بِتَقْدِيرِ اللهِ وَخَلقِهِ وعلمه وَلَكِنْ لَيْسَ بِمَحَبَّتِهِ وَلا بِرِضَاهُ.



فائدة: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما:

« واعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعَتْ على أن يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ ينفعُوكَ إلَّا بشيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَو اجْتَمَعُوا عَلى أن يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »

(رواه التّرمذيُّ)

وقال عليه الصلاة والسلام:

« كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتى العجزُ والكيس » (رواه مسلم)

والعجز هو الغباء والكيس الذكاء.





أسئلة

١ـ اذكر ءاية من القرءان عن الإيمان بالقدر.

٢ـ اذكر حديثًا عن النبي عن الإيمان بالقدر.

٣ـ ما معنى الإيمان بالقدر خيره وشره؟

٤ـ اذكر حديثًا عن النبي يدل على أن الله خالق النفع والضرر.

٥ـ اذكر حديثًا نَبَويًا يدل على أنّ كل شىء بتقدير الله.





فصْل العِبادَات

الدرس الأول	حكم الشرع المتعلّق بأفعال المكلّفين
الدرس الثاني	الطهارة عن النجاسة
الدرس الثالث	الوضُوءِ: الفرائض والسنن
الدرس الرابع	مُبْطِلات الوضُوءِ
الدرس الخامس	الاستنجاء
الدرس السادس	الحدثُ والغُسل الواخب
الدرس السابع	مواقيتُ الصَّلاةِ
الدرس الثامن	أركَان الصَّلاةِ وسُنَنها
الدرس التاسع	شروط صحّة الصلاة
الدرس العاشر	مُبْطِلات الصَّلاةِ
الدرس الحادي عشر	صَلاةُ الجَماعَةِ
الدرس الثاني عشر	صَلاةُ الجُمعة
الدرس الثالث عشر	صَوْم رَمَضَان
الدرس الرابع عشر	الزَّكاة
الدرس الخامس عشر	الحجّ



الدرس ١

حكم الشرع المتعلّق بأفعال المكلّفين

الحُكْمُ الشَّرْعيُّ يَنْقَسِمُ إلى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ:

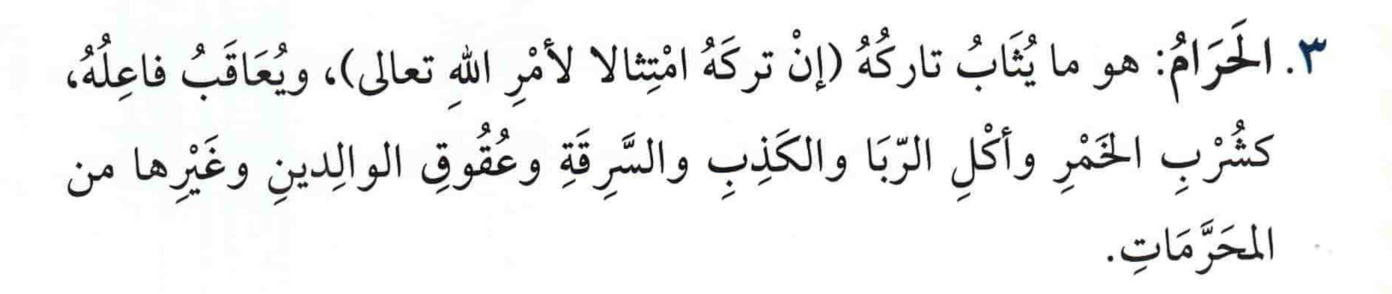
الوَاجِبُ والمنْدُوبُ والحَرَامُ والمكْرُوهُ والمبَاحُ والصَّحيحُ والبَاطِلُ.

١. **الواجِبُ**: ويُسمى الفَرْضَ، وهو ما يُثابُ فَاعلُهُ ويُعَاقَبُ تَارِكُهُ، وَيَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ: **فَرْضُ عَيْنٍ وَفَرْضُ كِفَايَةٍ**.

- **فَرْضُ العَيْنِ**: هو الوَاجِبُ على كُلِّ مُكَلَّفٍ أن يَتعلمَه أو يَفْعَلَهُ كمعرفة اللهِ ورسولِهِ وكأداءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وصومِ رمضان.

- **فَرْضُ الكِفَايَةِ**: هُو مَا إِذَا قَامَ بِهِ البَعْضُ سَقَطَ بفعلهم الفَرْضُ عَنِ الآخرينَ كَصَلاةِ الجَمَاعَةِ، وحفظِ القُرءانِ والقِيَامِ بالصَّنَائِعِ النَّافِعِةِ التي تَحْتَاجُها الأُمَّةُ وغيرِ ذلك من فُروضِ الكِفَايَةِ.

٢. **المنْدُوبُ**: (والسُّنَّةُ بمعنى واحدٍ)، وهو ما يُثَابُ فاعِلُهُ وَلا يُعَاقَبُ تَارِكُهُ كرواتِبِ الصَّلَوَاتِ واسْتِعْمالِ السِّوَاكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.



٣. **الحَرَامُ**: هو ما يُثَابُ تاركُهُ (إنْ تركَهُ امْتِثالا لأمْرِ اللهِ تعالى)، ويُعَاقَبُ فاعِلُهُ، كشُرْبِ الخَمْرِ وأكْلِ الرِّبَا والكَذِبِ والسَّرِقَةِ وعُقُوقِ الوالِدينِ وغَيْرِها من المحَرَّمَاتِ.

٤. **المكْرُوهُ**: وهو ما يُثَابُ تَارِكُهُ امتثالاً ولا يُعاقبُ فاعلُهُ، كالإسْرَافِ بماءِ الوُضُوءِ أو الغسل والأكل باليد اليسرى.

٥. **المبَاحُ**: وهو ما لا يُثابُ فَاعِلُهُ ولا يُعاقَبُ تاركُهُ، كالتَّوَسُّعِ في اللِّبَاسِ والطَّعامِ بِشَرْطِ أن يَكُونَ حَلالًا، وَكَلُبْسِ الصُّوفِ بَدَلَ القُطْنِ وأكْلِ الحِمَّصِ بدلَ الفُول مثلا ونحوِ ذلكَ.

٦. **الصَّحيحُ**: الصَّحيحُ مِنَ العِباداتِ هُوَ ما وَافَقَ شَرْعَ اللهِ فاسْتَوْفى الأرْكَانَ والشُّروط.

٧. **البَاطِلُ ويُقالُ له الفَاسِدَ**: وهُوَ ضِدُّ الصَّحِيحِ أيْ ما لمْ يَسْتَوفِ الشُّرُوطَ والأرْكَانَ. ولو استوفى الأركان والشروط وطَرَأ عليه ما يفسده يُعَدّ فاسدًا أيضًا.





١ـ إلى كم قسم ينقسم الحكم الشرعي؟

٢ـ ما هو الواجب وماذا يسمى أيضًا؟

٣ـ كم قسم ينقسم الواجب؟

٤ـ ما هو فرض العين؟ أعط مثالا؟

٥ـ ما هو فرض الكفاية؟ أعط مثالا؟

٦ـ ما هو المندوب؟ أعط مثالا؟

٧ـ ما هو الحرام؟ أعط مثالا؟

٨ـ ما هو المكروه؟ أعط مثالا؟

٩ـ ما هو المباح؟ أعط مثالا؟

١٠ـ ما هو الصحيح من العبادات؟

١١ـ ما هو الباطل؟ وماذا يقال له أيضًا؟







الطّهارةُ عن النّجاسة

النَّجاسَةُ منهَا: البَوْلُ، وَالغَائِطُ، وَالدَّمُ، وَالقَّيحُ، وَالقيءُ، وَالخَمْرَةُ، وَالميْتَةُ سِوَى السَّمَكِ وَالجرَادِ وَالآدَمِيّ وَكَذلِكَ عَظْمُها وَشَعْرُهَا.

وَتُقسَمُ النَّجاسَةُ إلى: عَيْنِيَّةٍ وحُكْميَّةٍ.

- **النَّجاسَةُ العَيْنِيَّةُ:** هي النَّجاسَةُ التي لها لَونٌ أو طَعمٌ أو رِيحٌ، أو بَقِيَ جِرْمها.

  وَيَطْهُرُ محلُّ النَّجاسَةِ العَيْنِيَّة بِإزَالَة عَيْنِها، وذلك بِصَبِّ الماءِ المطهـرِّ على المَوْضِع المتَنَجِّسِ، فإذا زالت عين النجاسة وأوصافُها أي اللَّوْنُ والطَّعْمُ والرِّيحُ أصْبَحَ الموضع طاهرًا.

- **النَّجاسَةُ الحُكْمِيَّةُ:** هي النَّجاسَة التي زَالَتْ عَيْنُها وَطَعْمُها وَلَوْنُها ورِيحُها لكنها لم تُغسَل بالماء.

  وتُزالُ النّجاسَةُ الحُكمِيَّةُ بإجراءِ الماءِ المُطَهِّرِ علَيْهَا، فَلَوْ وَقع بَوْلٌ على مكانٍ ثمَّ جَفَّ فذهَبَتْ عَيْنُهُ وانْقَطَعَ لَوْنُهُ ورِيحُهُ وَطَعْمُهُ، فإنّه يَكْفي صَبُّ الماءِ عَلَى هذا المكانِ ليَطْهُرَ عن النَّجَاسَةِ.

ثمّ إنْ كانت النجاسةُ نجاسةً كلبيّة أو خنزيريةً كأنْ مسَّ شخصٌ بيدِه المبتلَّةِ كلبًا أو خنزيرًا؛ أو أصابَ ريقُ الكَلبِ أو الخنزيرِ شيئًا من جسمِهِ أو ثوبِهِ. فتزال هذه

النجاسَةُ بغسلها سبعَ مرّاتٍ إحداهُنّ ممزوجةٌ بالترابِ الطّهورِ.

فائدة: الحيَوَانَاتُ -وهي حيَّةٌ- كُلُّها طَاهِرَةٌ إلا الكَلْبَ والخِنْزِيرَ وَمَا تَوَلَّد مِنْهُما أَوْ مِنْ أَحَدِهِما.



أسئلة

١ـ اذكر بعض الأمثلة عن النجاسة.

٢ـ إلى كم قسم تقسم النجاسة؟ وما هي النجاسة العينية؟

٣ـ كيف تطهر النجاسة العينية؟

٤ـ ما هي النجاسة الحكمية؟ وكيف تزال؟

٥ـ كيف تزال النجاسة الكلبية أو الخنزيرية؟

٦ـ أي الحيوانات نجسة؟





الدرس ٣

الوضوء: الفرائض والسُّنَن

الوُضُوءُ شَرْطٌ مِنْ شُروطِ صِحَّةِ الصَّلاةِ لِقَولِهِ تَعَالى في سورة المائدة الآية ٦ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ٦ ﴾

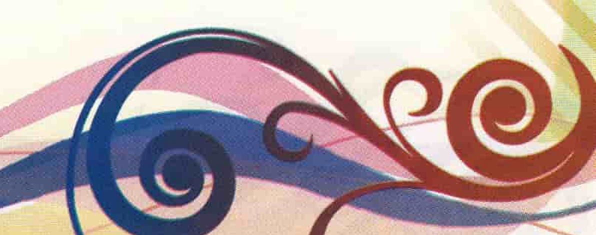
وللوُضُوءِ فرُوضٌ وسُنَنٌ وَمُبْطِلاتٌ.

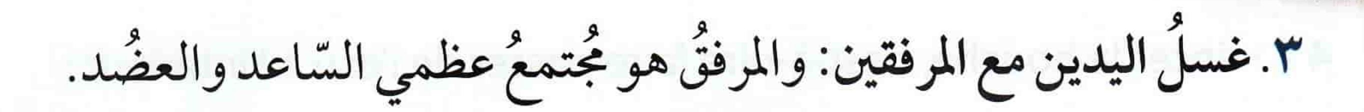
- **فُرُوضُ الوُضُوءِ:**

للوضوءِ سِتّةُ فروضٍ لا يَصِحُّ بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَهِيَ:

١ . **النيّةُ**: وَمَكَانُها القَلْبُ، وَتَكونُ مُقْتَرِنَةً بِغَسْلِ الوجْهِ فَيَقولُ بِقَلْبِهِ: «نَوَيْتُ الوُضُوءَ» مثلا.

٢ . **غَسْلُ الوَجْهِ جَمِيعِهِ**: من مَنَابِتِ شَعَرِ الرَّأسِ إلى الذَّقَنِ، وَمِنَ الأذُنِ إلى الأذُنِ.





٣. **غسلُ اليدين مع المرفقين:** والمرفقُ هو مُجتمعُ عظمي السّاعد والعضُد.

٤. **مسح الرأس أو بعضهِ:** فيكفي مَسحُ بعض الرأسِ.

٥. **غسلُ الرجلين مع الكعبين:** والكعبان هما العظمان الناتِئان عند مفصل الساق والقدم.

٦. **الترتيبُ:** أي ترتيبُ الفَرائضِ كما وردت، بحيثُ تكونُ النيّةُ عند غسل الوجه أولا ثم غسلُ الوجه، ثم اليدين، ثم مسحُ بعض الرأسِ، ثم غسل الرجلين.

- **سُننُ الوضُوءِ:**

وهي أفعالٌ يصحُّ الوضوء بدونها ولكن يفوت ثوابها، فمن ترك سنةً من سننِ الوضوءِ صحّ وُضوؤه، أما من ترك فرضًا من فروض الوضوءِ فلا يصحُّ وضوؤهُ.

فمن سننِ الوضوء:

١- التسمِيةُ: أي قولُ **بسم اللهِ**.

٢- غَسلُ الكفينِ إلى الكوعين.

٣- استعمالُ السواكِ.

٤- المضمضةُ أي إجراءُ الماءِ في الفمِ.

٥- الاستنشاقُ أي إدخالُ الماءِ إلى داخل الأنف.

٦- مسحُ جميعِ الرأس.

٧- مسحُ الأذنين ظاهرهما وباطنهما بماءٍ جديد.

٨- تخليلُ أصابع اليدين والرجلين واللحية الكثيفة.

٩- البدء باليمنى من اليد والرجل قبل اليسرى.

١٠- التثليثُ: أي غسل ما يُغسَل ثلاث مراتٍ ومسح ما يُمسَحُ ثلاث مراتٍ.

١١- دَلكُ الأعضاءِ أي إمرار اليد على العضو المغسول.

١٢- الموالاةُ: أي غسلُ العضو قبل أن يجف الماءُ عن العضو الذي قبلهُ.

١٣- استدامةُ النيةِ من أول العمل إلى ءاخره.

١٤- التقليل في ماء الوضوء كَـمُدّ .

١٥- الغُرُّ: وهو الزيادة في غسل الوجه على المفروض غسله من جميع جوانبه.

١٦-التحجيلُ: وهو الزيادة في غسل اليدين والرجلين على المفروض غسله.

ويُسن أن يقول بعد الانتهاء من الوضوء:

أشهدُ أن لا إلـٰهَ إلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيكَ لهُ
وأشهدُ أنّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ،
اللهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ
واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ



١ـ ما هي الآية التي تدل على فرضية الوضوء؟

٢ـ كم هي فروض الوضوء؟ عددها؟

٣ـ أين محل النية؟ ومتى ينوي الوضوء؟

٤ـ ما هي حدود الوجه في الوضوء؟

٥ـ ما هو الواجب غسله في الوضوء من اليدين؟ وما هو المرفق؟

٦ـ ما هو القدر الواجب في مسح الرأس؟

٧ـ ما هو الواجب في غسل الرجلين؟ وما هما الكعبان؟

٨ـ ما معنى الترتيب في الوضوء؟

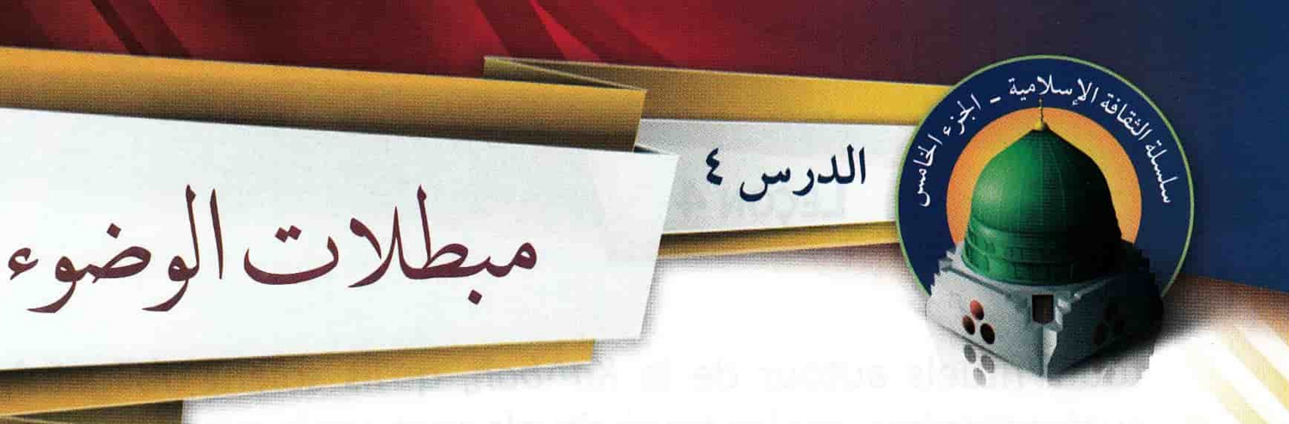
٩ـ عدد بعض سنن الوضوء.

١٠ـ ما معنى التسمية؟ والمضمضة؟

١١ـ ما معنى التثليث؟ والموالاة؟

١٢ـ ما هو الغر؟ والتحجيل؟

١٣ـ ماذا يسن أن يقول الشخص بعد الانتهاء من الوضوء؟



مبطِلاتُ الوضوء هي الأمور التي إذا حصلت للمتوضئ ينتقض وضوؤه ولا يصحُّ أن يصليَ إلّا بعد أن يتوضأ وضوءًا جديدًا وهي:

- خروج شيء من أحد السبيلين (أي القبل أو الدبر)، كخروج البول أو الغائط أو الريح أو الحصى أو الدود أو غير ذلك.
- ومس القُبُل أو الدبر ببطن الكف بلا حائلٍ.
- ولمس بشرة الأجنبية التي تشتهى بلا حائل.
- وزوالُ العقل بجنونٍ أو إغماءٍ أو سُكرٍ.
- والنوم على غير هيئة المتمكن، فمن نام ممكنًا مقعدته بحيث لا يكون بين دبره وبين الأرض تجاف لا ينتقض وُضُوؤُهُ.

ماذا يحرم على من انتقض وضوؤه؟

من انتقض وضوؤه تحرم عليه الصلاةُ: صلاةُ الفرضِ والسنةِ، والطوافُ بالبيت،



إن كان طواف الفرض أو طواف التطوع، لأنّ الطواف بمنزلة الصلاة إلا أنه يحل فيه كلامُ الناس.

ويحرم أيضًا على من انتقض وضوؤه حملُ المصحفِ وكذلك مسهُ أي مسُّ ورقهِ وجلدِهِ المتَّصلِ به إلَّا لضَرُورةٍ.

ويجوزُ لمن انتقض وضوؤه قراءة القرءان ودخول المسجد والمكث فيه.



١ـ من انتقض وضوؤه متى يصح أن يصلي؟

٢ـ ما هي مبطلات الوضوء؟ عددها.

٣ـ ما معنى السبيلين؟

٤ـ ماذا يحرم على من انتقض وضوؤه؟

٥ـ اذكر بعض ما يجوز للمحدث فعله.





الاستنجَاءُ

يجبُ الاستنجاءُ من كل نجسٍ رطبٍ خارجٍ من السبيلين كالبول والغائط.

والاستنجاءُ يكُونُ بالماء المطهر أو بالقالع الطاهر الجامد غير المحترم (كالحجر أو الورق).

- **الاستنجاءُ بالماءِ:** يَصبُّ المستنجي من الغائطِ الماءَ المطَهِّرَ على مخرج النجاسة ويدلكُ بيدهِ اليُسرى حتى تزول النجاسة عن المخرج ويطهر المحلُّ.

- **الاستنجاءُ بالأحجارِ:** أما لو أرادَ استعمال القالع الطاهر الجامد غير المحترم كالحجر فيمسح المخرجَ به ثلاثَ مَسَحَاتٍ، فإن بقيت النجاسةُ يَمْسحُ مَرةً رابعةً أو أكثر حتى ينقى المحلُّ، أو يمسح بثلاث ورقات (مناديل ورقية مثلا) ثلاث مسحاتٍ أو أكثرَ حتى ينقى المحلُّ، ولا يكفي للاستنجاءِ بغير الماءِ المسحُ مرةً واحدةً حتى لو حصل الإنقَاءُ.

ويشترطُ للاستنجاءِ بغير الماء أن يكونَ:

١. قبلَ الجفافِ فلو جفَّ الخارجُ وَجَبَ استعمال الماءِ.

٢. وقبلَ الانتقالِ فلو انتشرَ الخارجُ وتوسَّع عنِ الموضِعِ الذي استقرَّ فيهِ وجبَ استعمالُ الماءِ.

وَيسنُّ الدخول إلى الخلاءِ بالرِجْلِ اليُسرى، والخروجُ مِنهُ باليمنى، بِعكْسِ المسجِدِ، فالمسجِدُ يُسنُّ دُخولُهُ بالرِجْلِ اليُمنى والخروجُ مِنهُ بالرجلِ اليُسرَى.

دعاء

يُسَنُّ لداخل الخلاء أن يقول:

بِسْمِ اللهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ

والبسملة سترٌ له عن أعين الجنّ، ويُسنُّ أن يقُول إذا خرجَ:

غُفْرَانَكَ الحَمْدُ لِلهِ
الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّيَ الأَذَى وَعَافَانِي



١ـ مم يجب الاستنجاء؟

٢ـ بم يكون الاستنجاء؟

٣ـ كيف يستنجي الشخص من الغائط بالماء؟

٤ـ كيف يستنجي الشخص بالأحجار؟

٥ـ إن مسح ثلاث مسحات وبقيت النجاسة ماذا يفعل؟

٦ـ هل يكفي للاستنجاء بغير الماء أن يمسح مسحة واحدة؟

٧ـ إذا جف الخارج على المخرج هل يكفي الاستنجاء بالحجر؟

٨ـ بأي رجل يسن الدخول إلى الخلاء؟ وبأي رجل يسن الخروج منه؟





الحَدَثُ نوعانِ: حدثٌ أصغرُ وحدَثٌ أكبرُ.

- **أسبابُ الحدثِ الأصغرُ:** هو حُصُولُ أحدِ الأشياءِ التي تَنقُضُ الوضوءَ كخروجِ الريحِ أو البَولِ أو الغائِطِ أو غيرِها من مُبطلاتِ الوُضُوءِ.

- **أسبابُ الحدثِ الأكبرُ:** وهو حُصُولُ أحدِ الأشياءِ التي تُوجبُ الغُسلَ وهي خمسةٌ:

(١) خُرُوجُ المنيّ،

(٢) والجِماعُ،

(٣) والحيضُ،

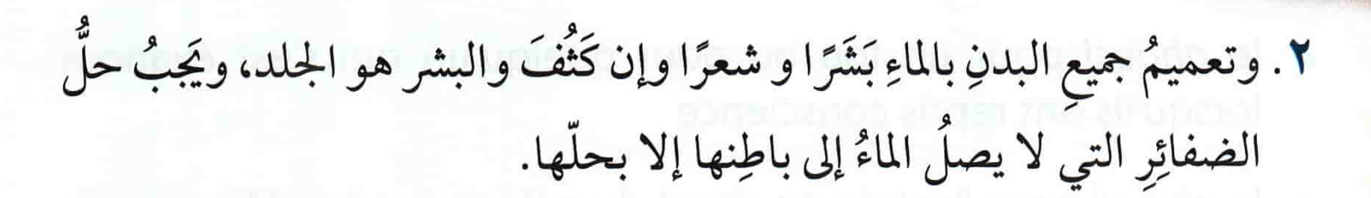
(٤) والنِفاسُ،

(٥) والوِلادَةُ.

وتتمُّ الطَّهارةُ من الحدَثِ الأكبرِ بالغُسلِ وله فُرُوضٌ وسُننٌ.

فروضُ الغُسلِ اثنانِ:

١ . النيّةُ عِندَ غَسلِ أولِ جُزءٍ من البدَنِ، كأنْ يقولَ بقلبِهِ: «نويتُ الغُسلَ الواجبَ» أو «نويتُ فرضَ الغُسلِ» أو «نَويتُ رفعَ الحدثِ الأكبَرِ».



٢. وتعميمُ جميعِ البدنِ بالماءِ بَشَرًا و شعرًا وإن كَثُفَ والبشر هو الجلد، ويَجِبُ حلُّ الضفائِرِ التي لا يصلُ الماءُ إلى باطِنها إلا بحلّها.

سُنَنُ الغُسلِ: وهيَ كثيرةٌ مِنهَا:

١ – التَّسميةُ أي قولُ بِاسمِ اللهِ عندَ بَدْءِ الغُسلِ.

٢ – والوُضُوءُ قبلَ الغُسلِ.

٣ – والدَّلكُ.

٤ – والتيامُنُ: أي البدءُ بالشّقِ الأيمَنِ.

٥ – والتَّثليثُ.

٦ – والموَالاةُ.

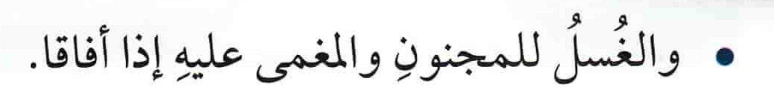
٧ – وتَعَهُّدُ المعاطِفِ كمعاطف الأذنين.

الاغتسَالاتُ المسنُونَةُ:

وهي الاغتِسالاتُ التي يُثابُ فاعلُها ولا يُعاقبُ تاركُها ومنها:

- غُسلُ الجُمُعةِ وهو ءاكدها.
- وغُسلُ العِيدين (الفطرِ والأضحى).
- والغُسلُ من غَسلِ الميتِ.





- والغُسلُ للمجنونِ والمغمى عليهِ إذا أفاقا.
- والغُسلُ للإحرامِ بالحَجِّ أو العُمرةِ.
- والغُسلُ لدُخولِ مكةَ، والوقوفِ بعَرَفَةَ والمبيتِ بِـمُزدَلِفَةَ وللطَّوافِ.



أسئلة

١ـ كم نوعًا الحدث؟

٢ـ ما هو الحدث الأصغر؟ أعط مثالا.

٣ـ ما هو الحدث الأكبر؟

٤ـ ما هي الأمور التي تُوجبُ الغُسل؟

٥ـ كيف تتم الطهارة من الحدث الأصغر؟ ومن الحدث الأكبر؟

٦ـ ما هي فروض الغسل؟

٧ـ متى يجب حل الضفائر؟

٨ـ اذكر بعض سنن الغسل.

٩ـ ما هي الاغتسالات المسنونة؟ اذكر بعضها.





مَواقيتُ الصَّلاة

قَالَ اللهُ تَعالَى في سورة النساء الآية ١٠٣ :

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣ ﴾

الصلاةُ هي أفضلُ الأعمالِ بعدَ الإيمانِ باللهِ وَرَسُولِهِ، وقَدْ فرضَ اللهُ على كُلِّ مُسلمٍ بالغ عاقلٍ خمسَ صلواتٍ في اليومِ واللَّيلةِ، فعليهِ أنْ يُحافظَ عليها ويتعلَّمَ كيف يدخُلُ وقتُ كُلٍّ مِنها وكيفَ يَخرُجُ. والصلواتُ الخمسُ مع أوقاتِها هي:

- **صلاةُ الظُّهرِ**: ويبدأ وقتُها من ميلِ الشمسِ عن وسطِ السَّماءِ إلى جهةِ المغربِ، وينتهي إذا صار ظلُّ الشَّيءِ مثلَهُ زيادةً على ظِلّ الاستواءِ، والمقصُودُ بالشَّيءِ ما كانَ كالوتدِ المغروسِ بشكلٍ مُستقيمٍ في الأرضِ المستَوِيةِ ، وظلُّ الاستواء هو ظِلُّ الشَّيءِ عندما تكونُ الشَّمسُ في وسطِ السماءِ.

فإذا وقف شخصٌ في مكان مُشمِسٍ، والشَّمسُ في وسطِ السماءِ يُلاحظُ أن له ظِلا فهذا الظِلُّ هو ظِلُّ الاستواءِ، فإذا مالت الشمسُ إلى جهةِ المغربِ يُلاحظُ أن ظلَّه يَطولُ ويتحولُ إلى جِهةِ المشرق وهذه علامةٌ على دخُولِ وقتِ الظُّهرِ.



- **صلاةُ العصرِ**: ويبدأ وقْتُها من بعدِ وقت الظُهرِ وينتهي إذا غربتِ الشَّمسُ، فإذا صار طُولُ ظِلِّ الشيءِ مثلهُ زيادةً على ظِلِّ الاستواءِ يكُونُ قد دخلَ وقتُ العصرِ وانتهى وقتُ الظُّهرِ.

- **صَلاةُ المغرِب**: ويبْدأ وقتُها من غروب الشمس أي مغيب قُرص الشمس كُلّـهِ، وينتهي بمغيب الشفق الأحمر، والشفَقُ الأحمرُ هو الاحمرار الذي يظهرُ في جهةِ المغربِ بَعدَ مَغيبِ الشَّمس.

- **صلاة العشاء**: وَيبدأ وَقتها بِمغيبِ الشفقِ الأحمرِ وينتهي بطلوعِ الفجرِ.

- **صلاة الصبح**: ويَبدأ وقتها بِطلوعِ الفجرِ الصادقِ وَهُوَ بياض يظهر مُعترضًا في الأفقِ الشرقي وَينتهي بِطلوعِ الشَّمسِ.

فتجبُ هذه الصلواتُ في أوقاتها على كل مُسلم بالغٍ عَاقل طاهر، ومعنى طاهر المرأةُ الطاهِرُ من الحيض والنفاسِ.

فَلا يجوزُ تقديم الصلاة على وقتها أو تأخيرها عنهُ لِغيرِ عذرٍ شرعيٍ كالمرضِ الشديدِ والسفرِ بشروطه.



١ـ اذكر ءاية تدل على فرضية الصلاة.

٢ـ ما هو أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله؟

٣ـ كم صلاة فرض الله على المؤمنين؟

٤ـ كيف يبدأ وقت الظهر؟ وكيف ينتهي؟

٥ـ ما هو ظل الاستواء؟

٦ـ كيف يبدأ وقت العصر؟ وكيف ينتهي؟

٧ـ كيف يبدأ وقت المغرب؟ وكيف ينتهي؟

٨ـ ما هو الشفق الأحمر؟

٩ـ كيف يبدأ وقت العشاء؟ وكيف ينتهي؟

١٠ـ كيف يبدأ وقت الصبح؟ وكيف ينتهي؟

١١ـ ما هو الفجر الصادق؟

١٢ـ على من تجب الصلوات الخمس؟ وما معنى طاهر؟

١٣ـ متى يجوز تقديم الصلاة على وقتها أو تأخيرها عنه؟ أعط مثلا.



الصلاةُ لها أركانٌ أي فرائض ولها سُننٌ،

فالأركانُ هي الأمورُ التي لا بُدَّ منها لِصِحَّةِ الصَّلاةِ،

أمّا السُّننُ فهي الأشياءُ التي في فِعْلها زِيادةُ ثَوَابٍ وتركُها لا يُبْطِلُ الصلاةَ ولا معصية فيه.

ونحن نَفْعَلُها اقتداءً بالرسول ﷺ.

أركانُ الصلاةِ سَبْعةَ عَشَرَ:

١. النيّةُ: ومحلُّها القلبُ، فينوي الفرضيةَ في صلاةِ الفرضِ ويُعيّنُ الصلاةَ إن كانت إحدى الصلواتِ الخمسِ أو غيرها.

٢. وتكبيرةُ الإحرامِ: فيقولُ بحيثُ يُسمِعُ نَفسهُ الله أكبر وتكونُ النيةُ مُقْتَرِنَةً بها.

٣. والقيامُ في صلاة الفرضِ للقادر: فإن لمْ يستَطِع صلّى قاعِدًا، فإن لم يَسْتَطِعْ صلّى مُضطجِعًا على جَنْبِهِ، فإن لم يستَطِع صلى مُستلقيًا.

٤. **وقراءةُ الفاتحةِ:** وتجبُ في كلّ ركعةٍ بالبسملةِ والتّشديداتِ الأربعَ عَشرَةَ وتَجِبُ مُوالاتُها وتَرْتيبُها وإخراجُ الحروفِ من مخارِجِها وعَدَمُ اللحنِ المخِلّ بالمعنى.

٥. **والركوعُ:** بأن ينحَنِيَ بحيثُ تنالُ راحتاهُ رُكْبتيه.

٦. **والطُّمأنينةُ فيه:** بقدرِ قولِ «سُبْحانَ اللهِ» والطُّمأنينةُ هي سُكونُ كلّ عظمٍ مَكَانَهُ دَفعَةً واحِدَةً.

٧. **والاعتدالُ:** بأن ينتَصِبَ بَعْدَ الركوعِ قائمًا.

٨. **والطمأنينةُ فيه.**

٩. **والسجودُ مرتين:** بأن يضَعَ جَبْهَتَهُ كُلَّها أو بعْضَها على مُصلاهُ مكشوفَةً ومتثاقِلًا بها ويضعَ شَيْئًا من ركْبَتَيْهِ ومن بطونِ كفَّيْهِ ومن بطـــونِ أصابعِ رجليهِ.

١٠. **والطمأنينةُ فيهِ.**

١١. **والجلوسُ بينَ السجدتينِ.**

١٢. **والطمأنينة فيهِ.**

١٣. **والجلوسُ الأخيرُ:** أي للتشهُّدِ وَمَا بعدهُ من الصلاةِ على النبيّ والسَّلامِ.



١٤. **والتشهدُ الأخيرُ**: فَيقولُ:

التحيّاتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيباتُ لله، السلامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمَةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينَا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ، أشهدُ أن لَا إلٰـه إلَّا اللهُ وأشهدُ أن مُحمّدًا رسولُ اللهِ

هذا أكملُهُ ولهُ أقلُّ.

١٥. **والصّلاةُ على النبيّ وأقلُّها**:

اللهُمّ صلّ على محمَّد

والأكمل أن يأتيَ بالصلاةِ الإبراهيميّة كلّـها.

١٦. **والسلامُ**: وأقلّهُ

السلامُ عليكُم

١٧. **والترتيبُ**: أيْ أن يأتِيَ بالأركانِ كما ذكرناها بالترتيب، فمن قدّمَ رُكنًا فِعْليًّا على ما بعدَهُ كأنْ سَجَدَ قبلَ الركوعِ عَمْدًا بَطَلَتْ صلاتُهُ.



سُنَنُ الصلاةِ منها:

١. وضعُ اليَدِ اليُمْنى على كوعِ اليُسْرَى، فَوْقَ السُّرةِ وتَحْتَ الصَّدْرِ.

٢. وَقِراءةُ دُعاءِ الافتتاحِ قبل قراءةِ الفاتِحَةِ في الركعةِ الأولى فقط.

٣. وقراءةُ شيء من القرءان بعد الفاتحةِ من الركعتينِ الأوليينِ.

٤. والتكبيراتُ عند الرفعِ والخفضِ:

الله أكبر

٥. وَأن يقولَ ثلاثَ مراتٍ في الركوعِ:

سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيمِ

٦. وَأن يقولَ في الاعتدالِ:

سمِعَ اللهُ لمن حمدهُ

وَأن يقولَ في القِيام:

رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ



٧. وَأن يقولَ ثلاث مراتٍ في السُّجودِ:

سبحانَ ربيَ الأعلى

٨. وَأن يقولَ في الجلوسِ بينَ السجْدَتَيْنِ:

اللهُمَّ اغفِر لي وارحمني
واهْدِني وعَافِني وارْزُقْني

٩. وقراءةُ الصلاةِ الإبراهيمِيّةِ بعدَ التشهُّدِ الأخيرِ.

١٠. والزِيادَةُ في السلامِ :

ورحمَةُ اللهِ

فيقولُ:

السلامُ عليكُم
ورحْمَةُ اللهِ وبركَاتُهُ

١١. الثانيةُ والالتفاتُ في الأولى إلى اليمينِ وفي الثانيةِ إلى اليسارِ.





أسئلة

١ـ ما هي أركان الصلاة؟

٢ـ أين محل النية؟ وماذا ينوي لو أراد أن يصلي الظهر مثلا؟

٣ـ من عجز أن يصلي قائمًا ماذا يفعل؟ فإن عجز؟

٤ـ ما هي الأمور التي يجب مراعاتها في الفاتحة؟

٥ـ ما هو الركوع؟ وما معنى الطمأنينة؟

٦ـ ما معنى الاعتدال؟ وكم مرة السجود في كل ركعة؟

٧ـ اذكر كيفية السجود في الصلاة.

٨ـ ما هو أكمل التشهد الأخير؟

٩ـ ما هو أقل الصلاة على النبي؟ وما هو أقل السلام؟

١٠ـ ما معنى الترتيب؟

١١ـ اذكر بعض سنن الصلاة.

١٢ـ ماذا يسن أن نقرأ قبل الفاتحة؟

١٣ـ ماذا يسن أن نقرأ بعد الفاتحة؟ وفي أي الركعات؟

١٤ـ ماذا يسن أن نقول في الركوع؟ وفي الاعتدال؟

١٥ـ ماذا يسن أن نقول في السجود؟ وفي الجلوس بين السجدتين؟



شروطُ صحةِ الصلاةِ

شروطُ صحةِ الصلاةِ هي الأمورُ التي لا بدَّ منها لصحة الصلاة قبل الشُّروعِ فيها وهي:

١. **الإسلامُ**: فلا تصِحُّ الصلاةُ من كافِرٍ.

٢. **والتمييزُ**: وهو أن يكونَ الولَدُ بَلغَ من العُمْرِ إلى حيثُ يَفْهَمُ الخِطابَ ويَرُدُّ الجَوابَ ويُشتَرطُ أن يكونَ عاقِلا غيرَ مجنونٍ.

٣. **والطهارةُ من الحدثَيْنِ**: أن يكونَ متوضّئًا ليسَ عليهِ حدثٌ أصغرُ، وليسَ عليهِ حَدَثٌ أكبرُ.

٤. **وطهارةُ الثيابِ والبَدَنِ والمكانِ والمحمول**: فإن كانَ في جَيبِهِ قِطْعَةُ قِماشٍ متنجسةٍ وصلّى بها فلا تَصِحُّ صلاتُهُ.

٥. **وسَتْرُ العورةِ**: وعورة الرجل ما بين السُّرَّةِ إلى الركبةِ، أما المرأةُ الحرَّة فعورتها جميعَ بدَنِها ما عدا وجْهَها وكفّيها.

٦. **وأنْ يعْلَمَ المصلّي بِدُخُولِ وقتِ الصلاةِ.**



٧. وأنْ لا يعْتَقِدَ فَرضًا من فروضِها سنّة.

٨. واستقبالُ القبلةِ: وهِيَ الكعبةُ المشرفةُ في مكة المكرمةِ.

فَمَنْ أخَلَّ بِشَرطٍ من هذِه الشروطِ لا تَصِحُّ صَلاتُهُ.



١ـ عدد شروط صحة الصلاة.

٢ـ ما هو التمييز؟

٣ـ ما معنى الطهارة من الحدثين؟

٤ـ هل تصح الصلاة إن كان المصلي يحمل نجاسة لا يعفى عنها؟

٥ـ ما هي عورة الرجل في الصلاة؟ وما هي عورة المرأة الحرة؟

٦ـ ما هي القبلة؟

٧ـ من ترك شيئًا من هذه الشروط ما حكم صلاته؟





الدرس ١٠

مُبطلات الصَّلاة

ينبغي للمسلم أن يكونَ خاشعًا لله في صلاتِهِ وأن يَجْتَنِبَ كل ما يفسدُ الصلاةَ ويُبْطِلُها، ومبطِلاتُ الصلاةِ منها:

١ - أن يتكلَّمَ المصلِّي بكلامِ الناسِ عَامِدًا ذاكِرًا أنهُ في الصلاةِ، ولو بحرفينِ أو بحرفٍ مُفهِمٍ مثل (قِ) أو (عِ).

٢ - وأنْ يَفْعَلَ أفعالًا كثيرةً تَسَعُ قدر ركعةٍ من الزمنِ وقالَ بعضُ العلماءِ: تَبْطُلُ الصلاةُ إذا فعل المصلِّي ثلاث حَرَكات متوالياتٍ.

٣ - وأن يأكُلَ ذاكِرًا أنَّهُ في الصلاةِ ولو كان قليلا كَحَبَّةِ سِمْسِمٍ.

٤ - وأن يَشْرَبَ ذَاكِرًا أنَّهُ في الصلاةِ، ولو كَانَ قليلا كنقطةِ مَاءٍ كانت على شفتِهِ فابْتَلَعَهَا.

٥ - وأن يَفْعَلَ حَركة واحِدةً بِقَصْدِ اللّعِبِ.

٦ - وأنْ يَفْعَلَ حَركةً مُفرِطةً، كأن يَثِبَ وَثْبَةً فاحِشَةً.

٧ - وأن يزيدَ رُكْنًا فِعْليًّا كأن يَتَعَمَّدَ السجودَ ثلاثَ مراتٍ في الركعةِ الواحِدَةِ ذاكرًا.

٨ - وأن ينوي قطعَ الصلاةِ، فإن الصلاة تبطُلُ فَوْرًا.

٩ - وأن يُعَلِقَ قَطْعَ الصلاةِ على حصولِ شيءٍ، كأن يقولَ في نَفْسِهِ:

إنْ جاءَ أخي سأَقْطَعُ الصلاةَ لأفتح لهُ البابَ.

١٠ - وأن يتردَّد هل يقطعُ الصلاة أم لا.

١١ - وأن يمْضِيَ رُكْن مَع الشَّكِ في نيةِ التحرّمِ أو يطولَ زَمَنُ الشَّكّ، وذلكَ كأن أنهى قراءَةَ الفاتحةِ وهو شاكٌّ هل نوى الظهرَ أو العصرَ، ولو لم يمضِ ركن لكن طال وقتُ الشك كأن قرأ من سورة تبارك مثلا قدرًا يُعَدُّ طويلا وهو شاك في النية بطلت صلاته. أما إذا طال شكه في عدد الرّكعات فلا يُفسد ذلك صلاته.



١ـ إذا تكلم المصلي بكلام الناس عمدا ما حكم صلاته؟

٢ـ إذا تكلم بحرفين أو بحرف مفهم ما حكم صلاته؟

٣ـ ما الحكم إذا تحرك في الصلاة ثلاث حركات متواليات؟

٤ـ ما حكم من أكل أو شرب في الصلاة عمدًا؟

٥ـ ما حكم من فعل حركة واحدة بقصد اللعب في أثناء الصلاة؟

٦ـ أعطِ مثالا عن حركة مفرطة.

٧ـ ما حكم من تعمّد زيادة ركن فعلي في صلاته؟ أعط مثالا.

٨ـ ما الحكم إذا نوى قطع الصلاة؟ أو علق قطعها على شيء؟
أو تردد في القطع؟

٩ـ ما الحكم إذا مضى ركن مع الشك في نية التحرم؟ أو طال زمن الشك؟



صَلاةُ الجَمَاعَة

حضَّ سيدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم عَلَى صلاةِ الجماعةِ، وأمَرَ أن تُصلّى الصّلوات الخمسُ جماعةً بحيثُ يَظْهَرُ شِعارُهَا، فإن اجتماعَ المسلمِينَ على طاعةِ اللهِ فيهِ خيرٌ كبيرٌ، وقدْ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذّ بسبعٍ وعِشْرينَ دَرَجَةً » (رواهُ ابنُ ماجَهْ والترمذيُّ وأحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ)

أي أن صلاةَ الجماعةِ خيرٌ وأفضلُ من صلاةِ المنفردِ بسبعٍ وعشرين درجةً، وهي فَرضُ كِفايةٍ على الرجالِ الأحرارِ المقيمين البَالِغينَ غيرِ المعذورينَ لِكُلّ صلاةٍ مَفْروضَةٍ تُصَلّى أداءً.

كيفية صلاة الجماعة:

يَتَقَدّمُ المصلّينَ أحدُهُم ويُستحسنُ أن يكونَ أتقاهُم وأحْسَنَهُم تِلاوةً للقرءانِ الكريمِ ويسمّى الإمام، ويَقِفُ المصلّونَ وراءَهُ في صفوفٍ مُستويةٍ متراصةٍ.

ثم يُكبّرُ الإمامُ تكبيرةَ الإحرامِ وبعدهُ يكبّرُ المصلّونَ للصلاةِ مع النيةِ.



فيقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم بِقلْبِهِ (أثناءَ التكبيرِ بلسانِهِ) مثلًا:

أصلّي فرضَ العصرِ جماعةً

والإمامُ يجهَرُ بكلّ التكبيراتِ والتّسميعِ والسلامِ، وبالفاتحة وما يقرؤه بعد الفاتحة والتأمين في الركعتين الأولتين إن كانت الصلاة جهرية.

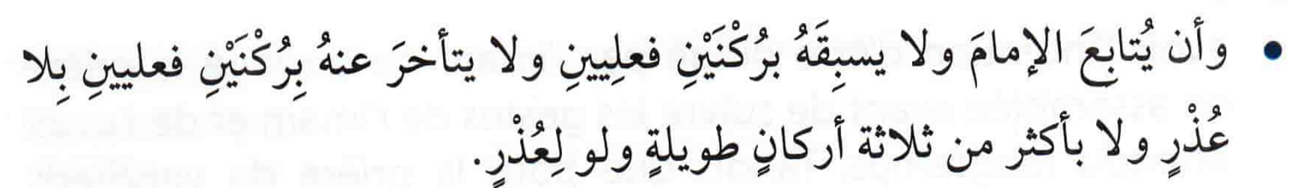
وإن كانت سرّيةً لا يجهرُ بالفاتحةِ والسورة والتأمين.

والمأموم يجهرُ بالتأمين لقراءةِ إمامه فقط ولا يقرأ شيئًا بعد الفاتحة في الصلاة الجهريةِ أما في السريَّة فيقرأ .

شروطُ الاقتِداءِ:

يَجِبُ على المأمومِ مُراعاةُ الأمورِ التاليةِ:

- أن لا يتقدّمَ على إمامِهِ في الموقِفِ، أي لا يتقدمَ على إمامِهِ بِعَقِبَيْهِ.
- وأن لا يُكبّر تكبيرة الإحرامِ إلّا بعدَ أن يُكبّرَ الإمامُ.



- وأن يُتابعَ الإمامَ ولا يسبِقَهُ بِرُكْنَيْنِ فعليينِ ولا يتأخرَ عنهُ بِرُكْنَيْنِ فعليينِ بِلا عُذْرٍ ولا بأكثر من ثلاثة أركانٍ طويلةٍ ولو لِعُذْرٍ.

- وأن يعلمَ بانتقالاتِ إمامِهِ مِنْ رُكنٍ إلى رُكنٍ إما بِسماعِ صَوتِهِ أو صوتِ مُبلِّغٍ عدلٍ.

- وأنْ يجْتمعَ الإمامُ وَالمأمومُ في مكانٍ واحدٍ، فإن كَانا في مَسجِدٍ صحَّ الاقتِداءُ وإنْ بَعُدتِ المسافةُ بِشرطِ أنْ لا يتقدَّم المأمومُ عَلَى الإمامِ، وإنْ كَانا في غيرِ المسجِدِ فشرطُهُ أن لا تزيدَ المَسافةُ بينهما عَلى ثلاثمائةِ ذِراعٍ.

- وَأنْ لا يحُولَ بينهما حائلٌ يمنعُ المرورَ.

- وَأنْ يتوافَقَ نظمُ صلاتيهما، فلا تصِحُّ قُدوةُ مُصلّي إحدى الصلواتِ الخمسِ خَلفَ من يُصلّي صَلاةَ الجنازةِ، لأن الصلواتِ الخمسَ فيها رُكُوعٌ وسجودٌ، أما صَلاةُ الجنازةِ فليسَ فيها رُكوعٌ ولا سجودٌ.

- وأنْ لا يتخالفا في سُنةٍ تفحشُ المخالفةُ فيها كالجلوسِ للتشهدِ الأولِ فعلًا وتركًا أي إنْ جَلَسَ الإمامُ جَلَسَ المأمومُ معهُ وإنْ تركهُ قامَ معهُ.

- وأنْ ينوي الاقتداءَ أو الجماعةَ قبلَ المتابعةِ وطولِ الانتظارِ، أما في صلاةِ الجُمعة فتكونُ نيةُ الاقتداءِ أثناء تكبيرةِ الإحرامِ.



١ـ اذكر حديثًا عن رسول الله في الحث على صلاة الجماعة.

٢ـ ما الحكم إذا تقدم المأموم على الإمام في الموقف والإحرام؟

٣ـ متى يكبر المأموم؟

٤ـ ما الحكم إذا تقدم المأموم على الإمام بركنين فعليين؟

٥ـ ما الحكم إذا تأخر المأموم عن الإمام بركنين فعليين بلا عذر؟

٦ـ كيف يعلم المأموم بانتقالات الإمام؟

٧ـ هل تصح القدوة إذا حال بينهما حائل يمنع المرور؟

٨ـ لم لا تصح قدوة مصلي الظهر خلف من يصلي صلاة الجنازة؟



يومُ الجمُعةِ هو أفضل أيامِ الأسبوع.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« خيرُ يَومٍ طلعتْ عليه الشمسُ يَومُ الجُمعةِ فيه خُلقَ ءادمُ وَفيهِ أدخِلَ الجنةَ وَفيهِ أخرِجَ مِنها »

(رواه مسلم)

وقد فرض الله تعالى فيه صلاةً يجتمعُ فِيها المسلمونَ في المسجِدِ الجامعِ في كافةِ البلدانِ الإسلاميةِ لأدائِها.

وَصلاةُ الجمعةِ فرْضُ عين على الذكورِ الأحرارِ المقيمينَ البالغينَ غير المعذورينَ، (ومن العُذرِ الشرعيّ أن يكون المسلِم مَريضًا مَرَضًا شديدًا يَشقُّ عَليهِ معهُ الذهابُ إلى المسجِدِ).

ويشترط أن يكونوا أربعين مُكلَّفينَ مستوطنينَ في أبنيةٍ لا في الخِيامِ لأنها لا تَجِبُ عَلى أهلِ الخيامِ.

وَيجبُ على من نوى الإقامَةَ في بلدِ الجمعةِ أربعةَ أيامٍ صحاحٍ غيرِ يومي الدّخولِ والخروجِ فأكثرَ، لأنهُ بذلكَ ينقطِعُ حُكمُ السفرِ.

وتجِب الجُمعةُ على منْ توطّنَ محَلاّ لا تجب فيهِ الجُمعةُ لِعدمِ استيفاءِ الشروطِ ولكِنْ كانَ بحيثُ يبلغُهُ فيه النداءُ منْ شخصٍ صيتٍ أي عَالي الصوتِ في بلَدِ الجمعةِ بحيثُ يعلمُ أن مَا يَسمعَهُ نِداءُ الجُمعةِ.

وَصلاةُ الجمُعةِ ركعتانِ بَدَلَ صلاةِ الظهرِ تؤدى جَماعةً وَيسبقُها خُطبتانِ مِنَ الإمامِ.

وَلَها شروطٌ لا بُدَّ من توفرها حتى تصحَّ وَكذلِكَ الخُطبتان لهما أركانٌ وَشروطٌ.

شروطُ الجمعةِ:

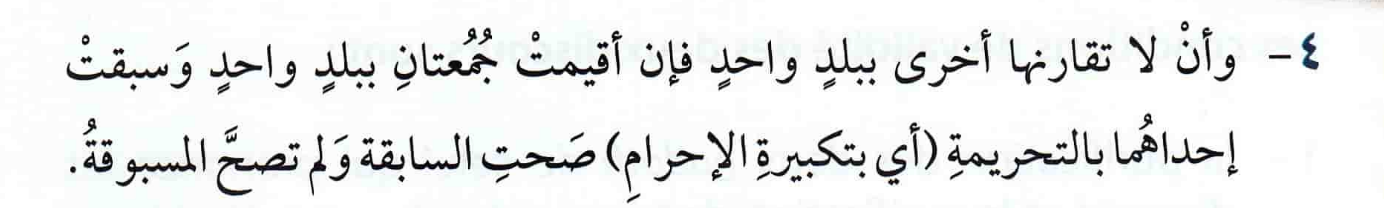
وَمنْ شروطِ الجُمعةِ:

١- وقوعُها وقتَ الظُّهر.

٢- وخطبتان قبلَ الصلاةِ يسمَعهما الأربعونَ.

٣- وأن تُصلّى جَماعةً بالأربعين.





٤- وأنْ لا تقارنها أخرى ببلدٍ واحدٍ فإن أقيمتْ جُمُعتانِ ببلدٍ واحدٍ وَسبقتْ إحداهُما بالتحريمةِ (أي بتكبيرةِ الإحرامِ) صَحتِ السابقة وَلم تصحَّ المسبوقةُ.

أما إذا كَان يَشقُّ عليهمُ الاجتماعُ في مكانٍ واحدٍ وتعدَّدَتْ بقدرِ الحاجةِ صحتِ السابقةُ والمسبوقَةُ.

أركانُ الخطبتين:

١- حَمدُ الله.

٢- والصلاةُ عَلى النبيّ صَلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.

٣- والوصيةُ بالتقوى.

وهذه الأركانُ الثلاثةُ تشترط في الخطبتينِ الأولى والثانية.

٤- وءايةٌ مُفهِمةٌ في إحداهُما (والأَوْلى أن تكونَ في الخُطبةِ الأولى).

٥- والدعاءُ للمؤمنِينَ في الثانيةِ.

الدرس ١٢

شروطُ الخطبتين:

١ـ الطَّهارةُ عَنِ الحدثينِ وَعن النجاسةِ غير المعفوِ عنها في البدنِ والمكانِ والمحمولِ.

٢ـ وَسَترُ العورةِ.

٣ـ والقِيامُ.

٤ـ وَالجُلوسُ بينهما.

٥ـ والموالاةُ بينَ أركانها، وبينهما وبينَ الصَّلاةِ.

٦ـ وأنْ تكونا بالعربية، فإذا أتى بالأركانِ بالعربيةِ والباقي بغيرِها صَحتِ الخُطبتانِ.







١ـ ما هو أفضل أيام الأسبوع؟

٢ـ اذكر حديثًا يبين فضل يوم الجمعة. ومن رواه؟

٣ـ على من تجب صلاة الجمعة؟

٤ـ متى تجب الجمعة على من نوى الإقامة في بلد الجمعة؟

٥ـ متى تجب الجمعة على من توطّن محلا خارج بلد الجمعة؟

٦ـ كم ركعة صلاة الجمعة؟ وهل تؤدى جماعة أم بالانفراد؟

٧ـ ما هي شروط الجمعة؟ عدّدها.

٨ـ ما الحكم إذا أقيمت جمعتان ببلد واحد؟

٩ـ عدّد أركان الخطبتين.

١٠ـ ما هي الأركان التي تعاد في الخطبتين؟
وفي أي خطبة يشترط الدعاء للمؤمنين؟

١١ـ عدّد شروط الخطبتين.







الصّيام

فرض اللهُ سبحانهُ وتعالى علَى المكلفين صيامَ رمضان.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة البقرة الآية ١٨٣ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴿١٨٣﴾ ﴾

أي فُرِضَ عليكمُ الصيامُ، وكَانَ فرضُهُ في شَعبان في السنةِ الثانية من الهجرة.

وصيامُ شهرِ رمضان فريضةٌ عظيمةٌ وأمرٌ مِن أهمِ أمورِ الإسلامِ، والمسلِمونَ يستبشرونَ بقدومهِ، فهوَ شهرُ الخيراتِ والطاعاتِ والبركاتِ، وهو أفضلُ شهورِ السنةِ، وفيهِ أفضلُ اللَّيالي وهي ليلةُ القدرِ.

والصيامُ هو الإمساكُ عن المفطّراتِ أثناء النهارِ مع النيةِ في الليلِ. وهو فرضٌ على كُلِ مُسلمٍ بالغٍ عاقلٍ قادرٍ على الصيام، وَلا يَصِحُّ مِنَ الحائضِ والنفساء.

ويجبُ صيامُ رمضانَ بأحدِ أمرين:

١- إكمالِ شعبانَ ثلاثينَ يومًا.



٢- أو رؤيةِ هلالِ رمضانَ ليلةَ الثلاثين من شعبانَ لقولِه صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ:

« صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فأكملوا عِدَّةَ شعبانَ ثلاثين يومًا »

(رواه البخاريُّ ومسلمٌ)

فمن رأى هلالَ رمضانَ صامَ ومَنْ لم يرهُ وأخبرهُ مُسلمٌ ثقةٌ عدلٌ حرٌّ غيرُ كاذبٍ وَجَبَ عليه الصيامُ.

فرائضُ الصيام:

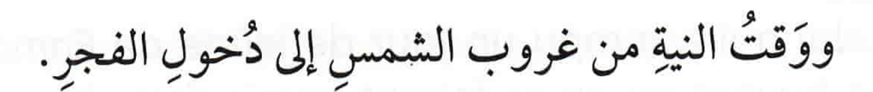
وفرائضُ الصِيامِ اثنان:

١ . **النيةُ**: بالقلب عن كل يومٍ كأن يقولَ بقلبه:

نويتُ صومَ غدٍ عنْ أداء فرضِ رَمضَانِ هذه السنةِ إيمانًا واحتسابًا لله تعالى

والاحتسابُ طلبُ الأجرِ.





ووَقتُ النيةِ من غروب الشمسِ إلى دُخولِ الفجرِ.

٢. **وتركُ المفطّـراتِ**: من طلوعِ الفجرِ الصادقِ إلى غُروبِ الشمسِ.

مفسداتُ الصيامِ:

مُفسِدَاتُ الصيامِ كثيرةٌ منها:

١. **الأكلُ**: ولو قدرَ سِمسمةٍ والشربُ ولو قطرةَ ماءٍ أو دواءٍ إذا كان ذاكرًا للصيامِ.

٢. **والقطرةُ**: في الأنفِ والأذنِ إذا وَصلَ الدواءُ إلى الجوفِ، وكذلك الحقنة في القبلِ أو الدبرِ، أما القطرةُ في العينِ فلا تفطّـرِ، والإبرةُ في الجلدِ أوالعضلِ أو الشريانِ لا تفطّـرُ أيضًا.

٣. **والإغماء كل اليوم**: فمن أغمي عليه كلَّ اليومِ من الفجرِ حتى الغروب لم يصحَّ صيامُهُ وكذلِكَ من جُنَّ ولو لحظةً أفطرَ.

٤. **والاستقاءةُ**: بوضعِ الإصبعِ ونحوِه في الفمِ وإخراجِ القيءِ من الجوفِ، أما إذا تقيّأ بغيرِ إرادتِه ولم يرجعْ شيء إلى جوفِه فلا يفطرُ.

٥. **والردةُ**: بأي نوعٍ من أنواعها الثلاثةِ: الاعتقاديةِ والفعليةِ والقوليةِ.



ومَن أفسد صَومَ يَومٍ من رَمضانَ بالأكلِ أو الشُّربِ أو الاستقاءةِ فعليهِ الإثمُ والقضاءُ فورًا بعدَ رَمضانَ ويومِ العيدِ، ولا يجبُ عليهِ دفعُ المالِ للفقراءِ والمساكينِ.

فائدة : يحرمُ صيامُ يومِ عيدِ الفطرِ ويومِ عيدِ الأضحى وأيامِ التشريقِ الثلاثةِ، وهي الأيامُ الثلاثةُ التي تلي عيد الأضحى.



وكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا أفطرَ:

اللهُمَّ لكَ صُمْتُ
وعلى رِزقِكَ أَفطَرتُ

ذهبَ الظمأ وابتلتِ العروق
وثبتَ الأجرُ إن شاءَ الله

(رواه أبو داود)






١ـ أيّ شهر فَرَضَ الله فيه الصيام؟

٢ـ اذكرْ ءايةً فيها وجوبُ الصيام.

٣ـ متى فُرِضَ الصوم في شهر رمضان؟

٤ـ ما هو الصيام؟ وعلى من يجب؟

٥ـ كيفَ يثبتُ الصّيام؟ واذكرْ حديثًا في ذلك.

٦ـ من لم يرَ الهِلالَ ماذا يفعل؟

٧ـ ما هيَ فرائضُ الصيام؟

٨ـ متى وقتُ نية الصيام؟ وماذا يَنْوي مَنْ أرَادَ الصيام؟

٩ـ عَدّدْ بَعضَ مُفسِداتِ الصّيام.

١٠ـ ما هي الأيامُ التي يحرمُ الصومُ فيها؟







قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة البقرة الآية ٤٣ :

﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴿٤٣﴾ ﴾

الزكاةُ معناها في اللغةِ: التطهيرُ والنماءُ، وشرعًا: اسمٌ لِمَا يُخرجُ عن مَالٍ أو بدَنٍ على وَجهٍ مخصوصٍ.

وسُمّيتْ كذلك لأنَّ المالَ ينمُو بِبركةِ إخراجِهَا ولأنها تُطهِرُ مخرِجَها مِنَ الإثمِ.

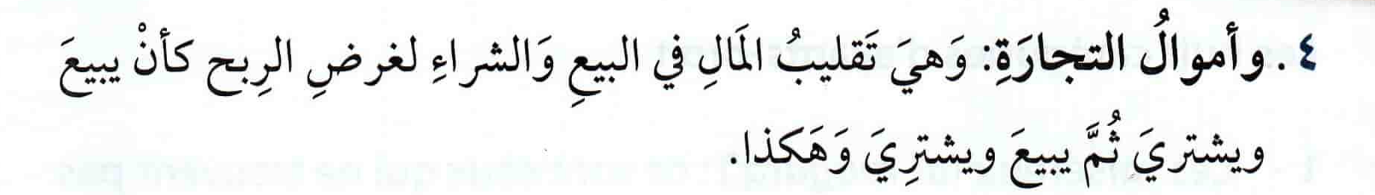
والزَّكاةُ مِنْ أعظمِ أمورِ الإسلامِ، فرضهَا اللهُ في السنةِ الثانيةِ من الهجرةِ.

الأشياءُ التي تَجِبُ فيهَا الزكاةُ:

١ . **الأنعامُ**: وهي الإبلُ والبقرُ والغنمُ.

٢ . **والزروعُ المقتاتةُ حَالَةَ الاختيارِ**: أي التي يدخِرُها الإنسان عادةً ليقتات بها كالقمحِ والشعيرِ والذُّرةِ، لا الفواكه كالتفاح والبرتقال.

٣ . **والثِمارُ**: وَتَجِبُ في شيئينِ مِنها هُمَا: ثَمرَةُ النَّخْلِ والعنبِ.



٤. **وأموالُ التجارَةِ**: وَهيَ تَقليبُ المَالِ في البيعِ وَالشراءِ لغرضِ الرِبح كأنْ يبيعَ ويشترِيَ ثُمَّ يبيعَ ويشترِيَ وَهَكذا.

٥. **وَالنَّقدَانِ**: وهُمَا الذَّهبُ والفضةُ.

وَتجِبُ أيضًا زكاةُ الفِطرِ: وهي زَكاةٌ عن البـدَنِ لا عنِ المـالِ يدفَعه المكلفُ عن نفسِهِ وزوجتِهِ وأولادِهِ الصِغارِ ووالِديهِ الفقيرينِ في شهرِ رَمَضانَ أو يَوْمِ عِيدِ الفِطرِ.

المستَحِقونَ للزَّكاةِ:

وَلا يجوزُ دَفعُ الزكاةِ إلا إلى مُسْتَحِقّيها وهم الأصنافُ الثمانيةُ الذين ذَكَرهم اللهُ تَعَالَى في القرءانِ الكريمِ في سورة التوبة الآيةِ ٦٠:

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠﴾

أصنافُ المستَحِقّينَ الثمانيةُ:

١. **الفُقَراءُ**: هُمُ الذِينَ لا يجِدُونَ نصف كِفايَتِهمْ.

٢. **المساكينُ**: هُمُ الذِينَ لا يجِدُونَ كُلَّ كِفايَتِهمْ وَلكِنْ يجِدونَ نِصفَها.

٣. **العَامِلونَ عَلَيْهَا**: هُمُ الذِينَ يُوَظّفُهُمُ الخَلِيفَةُ لِجمعِ الزَّكاةِ بِدونِ رَاتِبٍ.

٤. **المؤلّفةُ قُلُوبُهُم**: هُمُ الذِينَ أسلموا حَديثًا ونيتُهمْ ضَعيفَةٌ أو كَانَ يُرجى بإعطائِهِم أنْ يسلِمَ نُظَراؤهُمْ.

٥. **الرِقابُ**: هُمُ العَبِيدُ المكاتَبُونَ أي الذِينَ اشترط عليهِمْ أسيادُهُمْ قدرًا مِنَ المال ليصيروا أحرارًا.

٦. **الغَارِمونَ**: هُمُ المَدِينُونَ العَاجِزونَ عَنِ الوَفَاءِ.

٧. **وأمـا وفي سبيلِ الله**: فمعناه الغزاةُ المتطوعُونَ في سبيلِ الله وليس كُلّ عمَلٍ خيرِيٍّ. فلا يجوزُ دفعُ الزكاةِ لبناءِ المسْتَشفيات والمساجدِ ونحوِ ذلك.

٨. **ابنُ السَّبيلِ**: هو المسافِرُ الذِي ليسَ مَعَهُ مَا يوصِلُهُ إلى مقْصِدِهِ.





شروطُ الزكاة:

شُرُوطُ الزّكاةِ قسمانِ: شُرُوطُ وُجُوبٍ وَشُرُوط صِحَّةٍ.

شُرُوطُ وُجُوبها خمسةٌ:

(١) الإسلامُ، (٢) والحُريَّةُ، (٣) وَالمِلْكُ التَّامُّ، (٤) وَمُضِيُّ الحَولِ في المَالِ الحَولِيّ، (٥) وَملكُ النِصابِ وَهُوَ قدر لا تجِبُ الزَّكاةُ إذا لمْ يبلُغْهُ المَالُ، ويُزادُ عَليهَا السَّومُ في كَلأٍ مُباحٍ لِلماشِيَةِ.

وشروطُ صِحَّتها هِيَ:

١. صرفُها لمستَحِقيها وهم الأصناف الثمانية الذينَ مَرَّ ذكرُهم.

٢. وَصَرْفُها لِمسلِمٍ وَلا يَصِحُّ دَفعُها لِكافِرٍ.

٣. وَدَفعُها لِحُرّ فَلا يَجُوزُ دَفعُها للرَّقِيقِ إلّا المكَاتَبِ.

٤. وَأنْ لا يكُونَ ءاخِذُها من بني هَاشِمٍ أو بَني المطَّلِبِ. فالمنسوب للرسول ﷺ لا يجوز له أكل مال الزكاة ولو كان فقيرًا .







١ـ اذكر ءايةً فيها الأمر بأداء الزكاة.

٢ـ ما معنى الزكاة لغة؟ وشرعًا؟

٣ـ في أي سنة فَرَض الله الزكاة؟

٤ـ ما هي الأشياءُ التي تجب فيها الزكاة؟

٥ـ ما هي الأنعام؟ وما معنى الزروع المقتاتة حالة الاختيار؟

٦ـ ما هما النقدان؟

٧ـ ما هي زكاة الفطر؟

٨ـ عَدّد المستحقين للزكاة.

٩ـ ما معنى «وفي سبيل الله»؟







قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة ءال عمران الآية ٩٧ :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٩٧﴾ ﴾

الحَجُّ مِنْ أعظَمِ أمورِ الإسلام، وَهُوَ فرضٌ عَلَى المكلَّفِ الحُرّ المُستطِيعِ، وَكَذلِكَ العُمرةُ، فيجِبُ أداؤُهُما في العُمرِ مَرةً وَاحِدةً وَيسنُّ تكرارُهُما.

ولِلحجِ مَزِيّةٌ وَهِيَ أَنَّهُ يُكفِّرُ الذُّنُوبَ الكَبائِرَ والصَّغائِرَ لقولِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ :

« مَنْ حَجَّ فَلمْ يَرفُثْ وَلَمْ يفسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كَيومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ » (رواه البخاريّ)

بشرطِ أن تكونَ نيتُهُ خَالِصةً لله تعالى، وأنْ يكُونَ المالُ الذي يتزوده لحَجِه حَلالا، وأنْ يحْفَظَ نفسَهُ منَ الفُسُوقِ، أي مِن كبائِرِ الذُّنُوبِ.

والرَّفَث أي الجماع ومما يدُلُّ على فَضل الحج أنه جَمَعَ أنواعَ رِياضَةِ النفسِ أي تهذيبها ففيهِ إنفاقُ مَالٍ وَجَهدُ نفسٍ بنحوِ الجوعِ وَالعطشِ والسَّهرِ واقتحامِ مَهالِكَ وَفِراقِ وَطنٍ وأهلٍ وأصحابٍ.

أركانُ الحَجّ والعُمْرَةِ:

الأركانُ هي مَا لا يَصِحُّ الحجُّ والعمرَةُ إلّا بها، فمن تَركَ رُكنًا لَم يَصِحَّ حَجُّهُ وَلا يُجبَرُ تركُهُ بشيء بل لا بدَّ من الإتيانِ بهِ.

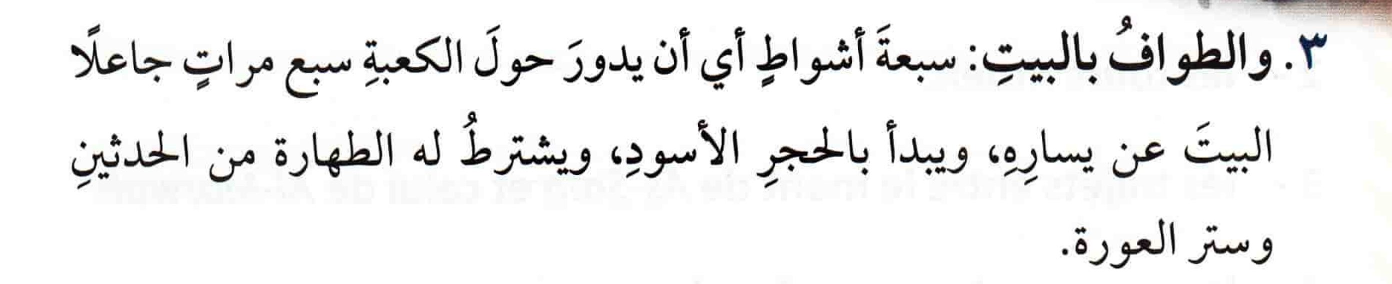
وأركانُ الحج سِتةٌ هي:

١ . **الإحرامُ**: أي نِيةُ الإحرامِ، فيقولُ بقلبهِ مَثلا:

نويتُ الحَجَّ وأحرمتُ بهِ لله تعالى

٢ . **والوقوف بعرَفة**: (ولو لحظة): ووقتُهُ مِنْ زوالِ شمسِ التاسعِ من ذي الحجة إلى طُلُوعِ فجر يوم العَاشِرِ أي يومِ العيدِ.





٣. والطوافُ بالبيتِ: سبعةَ أشواطٍ أي أن يدورَ حولَ الكعبةِ سبع مراتٍ جاعلًا البيتَ عن يسارِهِ، ويبدأ بالحجرِ الأسودِ، ويشترطُ له الطهارة من الحدثينِ وستر العورة.

٤. والسعيُ بين الصفا والمروةِ: سبعَ مراتٍ، ولا يُشترطُ لهُ طهارةٌ. ويبدأ بالصفا وينتهي بالمروةِ.

٥. والحلق أو التقصيرُ: والحلق هو إزالة شعر الرأس كُلهِ، أما التقصيرُ فيحصُلُ ولو بقصِ ثلاثِ شَعَراتٍ والنساء يُقصّرْنَ ولا يَحلقْنَ.

٦. والترتيب في معظم الأركانِ: فيقدّمُ الإحرامَ على الجميعِ ويشترط تأخيرُ الحَلقِ أو التقصيرِ وطوافِ الإفاضةِ عن الوقوف بعرَفَةَ.

وأركانُ العُمرةِ خَمسةٌ هي:

١. الإحرامُ وَهُو نيةُ الدُّخولِ في العُمرةِ فيقولُ بقلبِه مَثلا:

نويتُ العُمرةَ وأحرمتُ بِهَا للهِ تعالى



٢. والطَّوافُ.

٣. والسَّعيُ.

٤. وَالحلْقُ أو التَّقصيرُ.

٥. وتَرتيبُ جَميعِ أركانِها على مَا هُو مذكورٌ.

واجباتُ الحَجِ والعُمْرَةِ:

الواجبُ هوَ مَا يَصِحّ الحَجُّ أو العُمرةُ بدونِهِ ولكِنْ يُجبرُ تركُهُ بالدَّمِ، وفي تركِهِ عَمدًا مَعصِيةٌ.

مِن واجباتِ الحَجّ:

١. الإحرامُ مِنَ الميقاتِ.

٢. وَرَميُ الجمارِ الثلاثِ: الجمرةِ الصُّغرى والجَمرةِ الوسطى وجَمرةِ العَقبةِ بسبعينَ حصاةً.

٣. والمبيتُ بمزدلِفَةَ: وهُوَ مَكانٌ قُربَ عَرَفَـاتٍ يأخُذُ مِنهُ الحجاج الحَصَى للرَّجمِ.

٤. وَالمبيتُ بمنى: وهُو مَكَانٌ بينَ مكّةَ وعرفاتٍ وهُوَ أقربُ إلى مكةَ.

٥. وَطَوافُ الوداعِ.

مَا يجِبُ بتركِ الواجِبِ:

يجِبُ ذبحُ شاةٍ على من تركَ واجبًا من واجباتِ الحَجّ.

وَمنَ عَجزَ عن الذبحِ صامَ عشرةَ أيامٍ: ثلاثةَ أيامٍ في الحَجِ وَسَبعةً إذا رَجَعَ إلى أهلِهِ.

المحرماتُ عَلى المحرمِ بالحج أو العُمرَةِ:

وَمِنْ مُحرمَاتِ الإحرام شيئانِ مُحرَّمانِ عَلى الرَّجُلِ فقطْ وَهُما:

١. سَترُ رأسِهِ.

٢. وَلُبْسُ مُحِيطٍ بخياطةٍ أو لبَدٍ أو نحوِهِ.

ويحرُمُ عَلى المرأةِ:

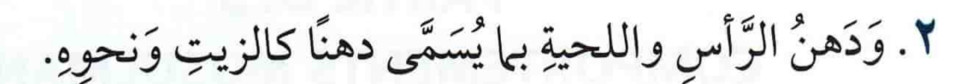
١. سترُ وَجهِهَا.

٢. وَلبسُ قُفازٍ.

وَيحرمُ عَلى كلٍّ مَن الرَّجُلِ وَالمرأةِ في حالِ الإحرام:

١. التَّطيبُ.



٢. وَدَهنُ الرَّأسِ واللحيةِ بما يُسَمَّى دهنًا كالزيتِ وَنحوِهِ.

٣. وإزالةُ الشَّعرِ وَتقليمُ الأظفارِ.

٤. وَعقْدُ الزواجِ.

٥. وصَيْدُ مأكولٍ بَريّ وحشِيٍ كالغزال والحَمام.



١ـ على من يجب الحج؟ وكم مرةً يجب في العمر؟

٢ـ ما هي مزية الحج؟ واذكر الحديث.

٣ـ عدّد أركان الحج.

٤ـ ما معنى الإحرام؟ وما هو وقت الوقوف بعرفة؟

٥ـ ما معنى الحلق؟ والتقصير؟

٦ـ ما هي أركان العمرة؟

٧ـ عدّد بعض واجبات الحج.

٨ـ عدّد ما يحرم على المحرم بالحج أو العمرة.

فَصْلُ الأَخلَاقِ الإسلَامِيَّة

الدرس الأول	الإخلاصُ في العِبَادة والريَاء والعُجْب
الدرس الثاني	الصَّبرُ والرِّضا عن الله
الدرس الثالث	محبّةُ الله ورَسولِه
الدرس الرابع	التَّكبّرُ والحَقدُ والحَسَد
الدرس الخامس	الغِيبةُ والبُهتَان والنّميمة
الدرس السادس	الكذبُ
الدرس السابع	فضلُ العِلم والعمَل به
الدرس الثامن	الألعابُ المحرَّمَة
الدرس التاسع	عقوقُ الوَالِدَين
الدرس العاشر	قطيعَةُ الرَّحِم
الدرس الحادي عشر	احترام المؤمن



الدرس ١

الإخلاصُ في العِبَادة والرِيَاء والعُجْب

الإخلاصُ في العبادةِ من أعمالِ القُلُوبِ الواجِبةِ - وهوَ منَ الأخلاقِ الحسنةِ.

وَمعنى **الإخلاصِ في العبادةِ**: إخلاصُ العَمَلِ بالطاعَةِ لله تعالى وَحدهُ أي أنْ لا يقصِدَ بِعَمَلِ الطاعةِ مَحمدَةَ النَّاسِ والنَّظَرَ إليهِ بعينِ الاحترامِ والتعظيمِ، وقد جعلَ اللهُ تعالى الإخلاصَ شرطًا لقبولِ الأعمالِ الصَّالحةِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الكهف الآية ١١٠ :

﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾

والمُخلِصُ هُو الذي يقُومُ بأعمالِ الطاعةِ من صلاةٍ وصيامٍ وحجٍ وزكاةٍ وقراءَةٍ للقرءانِ وغيرِها ابتغاءَ الثوابِ من اللهِ وليس لأن يمدحه النَّاسُ ويذْكُرُوهُ، فالمصلّي يَجِبُ أن تكونَ نيتهُ خالصة لله تعالى وحدَهُ فقطْ، لا ليقولَ عنهُ النَّاسُ: «فلانٌ مُصلٍ لا يترك الفرائضَ» والصائمُ يجبُ أن يكونَ صيامُهُ لله تعالى وحدَه فقطْ، وكذلكَ الأمرُ بالنسبةِ للمزكّي والمتصدقِ وقارئ القُرءانِ، ولكلِ من أراد أن يعملَ عَملَ برٍ وإحسانٍ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« إنَّ اللهَ يحبُّ أحدكُمْ إذا عَمِلَ عَمَلا أن يتقِنَهُ »

قيلَ: وَمَا إتقانُهُ يَا رسُولَ اللهِ؟ قالَ:

« يُخلِصُهُ مِن الرِياءِ والبدعةِ »

(رواه الحافظ السيوطي)

الرياءُ: ويُقابلُ الإخلاصَ الرِياءُ ومعناهُ: أنْ يقصِدَ الإنسانُ بِأعمالِ البرِ كالصومِ والصلاةِ وغيرِهما مَدحَ النَّاسِ وإجلاهم لهُ.

والرياءُ يُحبطُ ثوابَ العملِ الذي قارنهُ، فأي عَمَلٍ مِن أعمالِ البرِّ يدخلُهُ الرياءُ لا ثوابَ فيهِ سواء كان مُجردَ قصدِهِ الرِياءُ أو قَرنَ بِهِ قصدَ طَلَبِ الأجرِ مِن اللهِ تعالى.

العُجبُ بطاعةِ الله: أما العُجبُ بطاعةِ اللهِ فهوَ شهودُ العِبادةِ صادِرةً من النفسِ غائبًا عن المِنةِ أي أن يشهدَ العبدُ عبادتهُ، محاسِنَ أعمالِهِ صادرةً مِن نفسِهِ غائبًا عن شهودِ أنها نِعمةٌ من اللهِ عليهِ، أي أن اللهَ هُو الذي تفضَّلَ عليهِ بها فأقدرهُ عَلَيها وألهمَه أن يَقومَ بها.



والرياءُ بأعمالِ البرِ والعُجبُ بطاعةِ اللهِ معصيتانِ مِن معاصي القُلوب، وخصلتانِ رديئتانِ يَجِبُ على المكلّفِ أن يَجتنبهُما ويَكونَ مُخلصًا في عبادتِه لله تعالى حتى ينالَ الثَوابَ.



١ـ ما معنى الإخلاص في العبادة؟

٢ـ ما الدليل من القرءان على أن الإخلاص شرط لقبول الأعمال الصالحة؟

٣ـ من هو المخلص؟

٤ـ اذكر حديثًا في الحث على الإخلاص وترك الرياء في العمل.

٥ـ ما معنى الرياء؟ وإذا دخل الرياء في عمل البر ما حكم العمل؟

٦ـ ما معنى العجب بطاعة الله تعالى؟





الصَّبرُ والرِّضا عن الله

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة البقرة الآية ١٥٣ :

﴿ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ١٥٣ ﴾

الصبرُ من الواجبات القلبيةِ وهُوَ: حبسُ النفسِ وقهرُها على مكروهٍ تتحمله أو لذيذٍ تفارقُهُ.

والصبرُ ثلاثة أنواعٍ:

- الصبرُ على أداءِ ما أوجبَ اللهُ .
- والصَّبْرُ عَمَّا حَرمَ اللهُ.
- والصَّبْرُ على المصائب.

١ ـ **الصبرُ على أداءِ ما أوجبَ اللهُ:** أي قهرُ النفسِ عَلَى أداءِ الواجباتِ الدينيةِ التي فَرَضها اللهُ، كإقامةِ الصَّلاةِ في وقتها وصيامِ شَهرِ رَمضَانَ وحضُور مجالِسِ العِلمِ لتعلُّمِ ما فرضَ اللهُ تعلُّمهُ من عِلْمِ الدِينِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ الواجباتِ.

٢ ـ **الصبرُ عمّا حرّمَ اللهُ**: أي كفُّ النَّفسِ عن ارتكابِ ما حرّمَ اللهُ، وهذا يحتاجُ إلى مُجاهدةٍ كبيرةٍ لمنعِ النَّفْسِ وَكبحِها عن ارتكابِ المحرماتِ كتركِ الصَّلاةِ وشُربِ الخَمرِ والسرقَةِ وغيرِ ذَلِكَ.

٣ ـ **الصبرُ على المصائب**: أي على ما يُزعجُ النَّفس مَنْ ألمٍ أو أذى أو ضيقِ مَعيشةٍ أو حزنٍ يَلحقُ الإنسانَ بسببِ مصيبة لأن الدنيا دارُ بلاء واختبارٍ ودارُ عملٍ، والآخرةُ دارُ حساب.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: إذا ابتليتُ عبدِي بحبِيبتَيهِ (أي عينيهِ) فَصَبَرَ عَوَّضتُهُ منهما الجنَّةَ » (رواه البخاريُّ)

الرضا عن اللهِ بمعنى التسليمِ لهُ: يجبُ على المكلَّفِ أن لا يعترِضَ على اللهِ تعالى وأن يرضى بقضائهِ وقَدَرِهِ، والرِضا عن اللهِ من الواجباتِ القلبيةِ، ومعناه التسليمُ لهُ تباركَ وتعالى.

فإنَّ كثيرًا مِنَ النَّاسِ يقعونَ في المعاصي بتركِهِمُ الصبرَ على المصائِبِ.

فينبغي على المسلِمِ أن يتحلى بالصبرِ ويُعوّدَ نفسَهُ عليه وَيُسَلِّمَ أمرهُ للهِ ويتوكلَ عَليه في أمُورِهِ كُلِها.



١ـ اذكر ءاية قرءانية تدل على فضل الصبر.

٢ـ ما هو الصبر؟ ومن أي الواجبات هو؟

٣ـ عدد أنواع الصبر.

٤ـ ما معنى الصبر على أداء ما أوجب الله؟

٥ـ ما معنى الصبر عما حرم الله؟

٦ـ ما معنى الصبر على المصائب؟

٧ـ اذكر حديثًا في بيان ثواب من صبر على فقد عينيه.

٨ـ من الواجبات القلبية الرضا عن الله ما معنى ذلك؟






الدرس ٣

محبّةُ اللهِ ورَسولِه

المحبةُ والبغضُ مِن أعمالِ القُلُوب، فيَجِبُ على المكلَّفِ أن يستعمِلَهُما في موافقةِ شَرْعِ اللهِ تعالى، فيحبَّ اللهَ تعالى ومَا يوافقُ شَرعَهُ، ويُبغضَ الشَّيطانَ وما يُوسوِسُ بهِ مِنْ معَاصٍ.

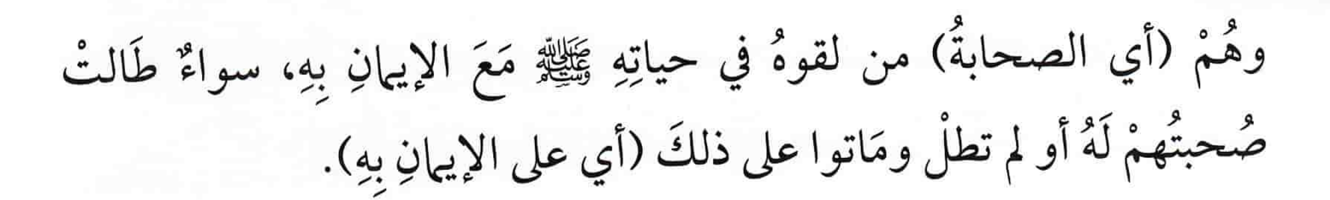
١. **محبّة الله ورسوله:** يَجِبُ على المكلَّفِ مَحَبَّةُ اللهِ تعالى وَمحبَّةُ كلامِهِ وَمحبَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، وذلكَ باتباعِ أوامِرِ الشَّرعِ واجتنابِ نواهِيهِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة ءال عمران الآية ٣١ :

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴿٣١﴾ ﴾

٢. **محبةُ الصَّحابةِ والآلِ والصالحِينَ:** مِنَ الوَاجِباتِ القلبيةِ مَحبةُ الصحابةِ والآلِ والصالحين، وعدمُ محبتِهمْ مِن معاصي القلوبِ وشَتمُهُم وَسَبُّهمْ من معاصِي اللِسانِ. بل سبُّ الصحابة جملةً كفْرٌ.

- **الصحابةُ:** هُم أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ، وأنصارُ دِينِ اللهِ تعالى ولا سِيَّما السابِقينَ الأولينَ مِنهمْ مِن المهاجِرينَ والأنصارِ.



وهُمْ (أي الصحابةُ) من لقوهُ في حياتِهِ ﷺ مَعَ الإيمانِ بِهِ، سواءٌ طَالتْ صُحبتُهمْ لَهُ أو لم تطلْ ومَاتوا على ذلكَ (أي على الإيمانِ بِهِ).

- **الآلُ**: يطلقُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ مثلُ خديجةَ وعائشةَ، وأقربائِهِ المؤمنينَ مثلُ حَمزَةَ والعبَّاسِ وعَلي والحَسَنِ والحُسينِ، وأمِهما فاطمةَ (رضي الله عنهم أجمعين)، فمحَبتُهُمْ وَاجِبةٌ لما خصُّوا بِهِ مِنَ الفضلِ.

أما إن أريدَ بالآلِ مُطلقُ أتباعِ النبي الأتقياءِ فتجبُ محبَّتُهُم لأنهُمْ أحباب اللهِ تباركَ وتعالى بِما لهُمْ مِنَ القُربِ إليهِ بطاعتهِ الكاملةِ.

- **الصَّالحونَ**: هُمُ الأتقياء الذينَ أدَّوا الواجباتِ واجتنبوا المحرَّماتِ وَمِنهُم العُلَماء العَامِلونَ وكلّ وليّ صالح.

٣ ـ بُغضُ الشَّيطانِ والمعَاصِي: كذلِكَ مِن أعمالِ القُلوبِ الواجبةِ بُغضُ الشيطانِ والمعَاصِي والنَّدمُ عليهَا.





١ـ اذكر بعض الأشياء التي يجب على العبد محبتها.

٢ـ ما الدليل من القرءان على أن علامة حب الله للعبد صدق اتباعه للنبيّ؟

٣ـ من هم الصحابة؟ ولم تجب محبتهم؟ وعلى من يطلق لفظ الصحابة؟

٤ـ من هم الآل؟ ولم تجب محبتهم؟

٥ـ من هم الصالحون؟

٦ـ اذكر بعض ما يجب على العبد بغضه.



الدرس ٤

التَّكبُّرُ والحِقدُ والحسد

التَّكَبُّرُ والحِقْدُ والحَسَدُ مِن معاصي القلْبِ، وهي صِفاتٌ مذمومةٌ تخفى على كثيرٍ منَ النَّاسِ لِعدَمِ تعلُّمِهم ما هي وكيفَ يَتجنَّبُونَهَا.

١ - **التكبُّرُ**: هُو ردُّ الحق عَلَى قائِلِهِ واستِحقارُ النَّاسِ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« الكِبْرُ بطَرُ الحَقِ وغَمطُ النَّاسِ » (رواه مُسلِمٌ)

ومعنى بَطَرِ الحَقِ: دَفْعُهُ وَرَدُّهُ على قائِلِه، ومعنى غَمْطِ النَّاسِ: احتِقارُهُمْ. ويفهَمُ مِنْ هذا الحديثِ أن التكبرَ هو رَدُّ الحق على قائِلِهِ مَعَ العلمِ بأنَّ الصَّوابَ معَ القائِلِ، إما لكونِهِ صغيرًا أو فقيرًا أو تِلميذًا أو ضَعِيفًا.

واستحقارُ النَّاسِ أي ازدِراؤهُمْ كأنْ يتكبر على الفقيرِ وينظرَ إليهِ نَظَرَ احتقارٍ أو يُعرِضَ عنْه أو يترَفَّعَ عَلَيهِ في الخِطابِ.

٢ - **الحِقْدُ**: هو إضمارُ العَداوةِ للمُسلِمِ مع العَمَلِ بمقتضى ذلكَ وَعَدَمِ استشعارِ الكراهيةِ لهذا العَمَلِ.



قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« مَن أرادَ أن يُزَحْزَحَ عَنِ النارِ ويُدخَلَ الجنةَ فلتأتِهِ منِيّتُهُ وَهُو يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ وليأتِ إلى النَّاسِ بما يُحبُّ أنْ يؤتى إليهِ » (رواهُ ابن حبان والبيهقيُّ)

٣ـ الحَسَدُ: هُو أن يكرَهَ الشخصُ النِعمةَ التي أنعمَ اللهُ بِهَا عَلى المسلِمِ دينيةً كانت أو دنيويةً وتَمَنِّي زوالِها واستثقالها لَهُ، وإنَّما يكونُ مَعصِية إذا عَمِلَ بمقتضاهُ، فإنْ كَرِهَهُ وَلمْ يعملْ بمقتضاه لم يكُن عليهِ ذنبٌ.

ومعنى عمل بمقتضاه كأن يسرق ماله حسدًا أو يخرّب سيارته حسدًا.





الدرس ٤

أسئلة

١ـ ما هو التكبر؟

٢ـ اذكر حديثًا عن النبي في النهي عن التكبر. ومن رواه؟

٣ـ ما معنى بطر الحق؟ وما معنى غمط الناس؟

٤ـ ما هو الحقد؟

٥ـ اذكر حديثًا عن النبي في الحث على حسن المعاملة للناس.

٦ـ ما هو الحسد؟ ومتى يكون معصية؟



الغِيبةُ والبُهتَان والنّميمَة

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة ق الآية ٨ :

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾

في هذِه الآيةِ بيان أن كلَّ ما يتلفظُ بهِ الإنسانُ سَواءٌ كَانَ خيرًا أو شرًّا يكتبهُ مَلكَانِ أحدُهُما رَقيبٌ والآخرُ عتيدٌ، والإنسانُ العَاقلُ ينبغي أن يحفظَ لسانهُ عنْ كلِ مَا هُوَ شَرٌّ وَمِنْ هذا الشرّ: الغيبةُ والبهتانُ، والنميمةُ، وهي مِنْ مَعَاصي اللِسانِ وَمنَ الخِصالِ المذمُومةِ.

ثبت أن أحدَ الصحابةِ خاطب لِسانهُ وقال: «يا لِسانُ قُل خيرًا تغنمْ واسكتْ عَنْ شرٍ تسلمْ مِن قبلِ أن تندمَ، إني سَمعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ:

« أكثر خَطايَا ابنِ ءادم مِنْ لسانه » (رواه الطبرانيّ)

١ - **الغيبةُ**: هي ذكرُ المسلمِ بما فيهِ مما يكرهُ في غيبتِهِ، فلو كان شخصٌ مُسلمٌ قصيرَ القامةِ فقالَ عنهُ شخصٌ في غيبتِهِ:



«فلانٌ قصيرٌ» وكانَ يكرهُ أن يقالَ عنهُ ذلكَ فإن ذلكَ من الغيبةِ المحرمةِ التي نهى عنها رسولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الحجرات الآية ١٢ :

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴿١٢﴾ ﴾

٢ ـ **البهتانُ:** هُو ذكرُ المسْلِمِ بِما ليس فيه مما يكرههُ، وإثمُهُ أشدّ مِن إثمِ الغيبة لأنه يتضمن الكذب.

قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُخاطِبًا بعضَ الصَّحابة:

« أتدرونَ ما الغيبةُ » قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: « ذِكرُكَ أخاكَ بِما يكرَهُ »، قيلَ: أفرأيتَ إن كانَ في أخي مَا أقُول؟ قَال « إنْ كان فيهِ ما تقُولُ فقد اغتبتهُ و إن لَم يَكُنْ فيهِ فقدْ بَهتَّهُ » (رواه مُسلمٌ)

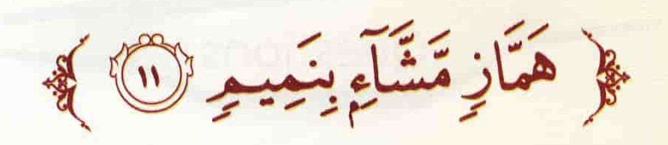
ومنَ استمعَ للغيبةِ المحرمةِ فقدْ وقَعَ في معصيةٍ مِن معاصي الأذن وَعليه النهي عن ذلك.



٣ـ **النميمةُ**: هي نقلُ كَلامِ الناسِ بَعضهمْ إلى بعضٍ على وجهِ الإفسادِ بينهم.

كنقلِ الكَلامِ للتفريقِ بين اثنينِ متحابيْنِ للإفساد والقطيعةِ أو العداوةِ بينهما.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة القلم الآية ١١ :



قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« لا يدخُلُ الجنةَ قتّاتٌ » (رواه البُخارِيُّ)

والقتَّاتُ هُوَ النَّمامُ، أي لا يدخُلُ الجنةَ مع الأولينَ، بلْ بَعْدَ أنْ ينالَ العذابَ الذي يستحقُّ في نارِ جَهنَّمَ إن لم يعفُ الله عنه.





١ـ اذكر ءاية في الأمر بحفظ اللسان.

٢ـ اذكر بعض ما يجب حفظ اللسان عنه.

٣ـ اذكر ما روي عن أحد الصحابة.

٤ـ ما هي الغيبة؟ أعط مثالا.

٥ـ ما الدليل من القرءان على حرمة الغيبة؟

٦ـ ما هو البهتان؟ وما الدليل على حرمته من حديث رسول الله؟

٧ـ ما هي النميمة؟ وما الدليل على حرمتها من القرءان؟

٨ـ أيهما أشد إثمًا الغيبة أم البهتان؟

٩ـ اذكر حديثًا في تحريم النميمة. وما معناه؟



الكَذِبُ

الكَذِبُ مِنْ معَاصي اللِسانِ وَهوَ الإخبارُ بالشيءِ عَلَى خِلافِ الواقِعِ عَمدًا أي مع العِلمِ بأنَّ خبرَهُ هذا على خِلافِ الواقعِ، وهوَ حرام سَواءٌ كانَ على وجهِ الجِدّ أو عَلى وجه المزح، فَقَد قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

« لا يَصلُحُ الكَذِبُ في جِدٍّ وَلا في هزلٍ » (رواه البيهقي)

وَقالَ صلى الله عليه وسلم:

« إياكَ والكَذِبَ فإنَّ الكَذِبَ يهدي إلى الفُجور وإن الفُجُورَ يهدِي إلى النارِ، ولا يزالُ العَبدُ يكذِبُ وَيَتَحرَّى الكذب حتى يُكتَبَ عِندَ الله كَذَّابًا »

(رواه ابن ماجه)

ويدخُلُ تحتَ الكذِبِ أشياءُ كثيرةٌ مِنْ مَعَاصِي اللِسانِ مِنها: اليمِينُ الكَاذِبَةُ، وَشهادةُ الزورِ، والكذِبُ على اللهِ وَرَسُولهِ.

١ - **اليمينُ الكاذِبةُ**: اليَمينُ الكاذبةُ مِنْ كبائرِ الذنُوبِ كأنْ يَحلفَ إنسانٌ باللهِ تبارَكَ وَتَعالى بخلافِ الوَاقعِ فيقولَ: «واللهِ فَعلتُ كذا» وَهو لم يفعلْ، أو يقولَ: «وَاللهِ لم أفعلْ هذا الشَّىء» وَهُوَ قد فَعلَهُ، فهذا مِنَ التهاونِ في تعظيمِ اللهِ تعالى.

٢ - **شهادةُ الزورِ**: معنى الزُّورِ: الكَذِبُ، وشهادةُ الزُّورِ مِن أكبرِ الكبائرِ، كأنْ يَشهدَ شخصٌ عند القاضي أن فُلانًا سَرقَ وهو يكذِبُ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« عَدلَتْ شَهادةُ الزُّورِ الإشراكَ باللهِ » (رواه البيهقي)

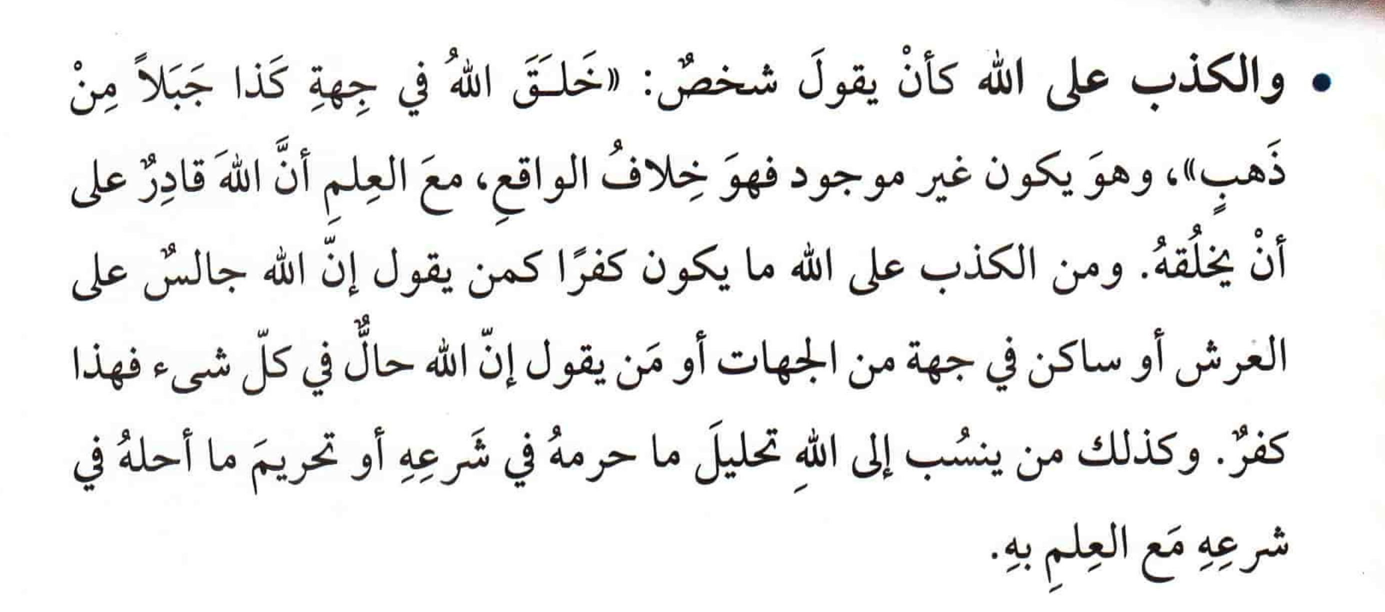
أي شُبهتْ بالإشراكِ منْ عظمِ الذَّنبِ الناتِجِ عنها، وليسَ المرادُ أن فاعلها يخرجُ مِن دينِ الإسلامِ ولكنَّه مُذنِبٌ ذنبًا كبيرًا.

٣ - **الكذبُ على اللهِ وعلى رسُولهِ**: وهوَ مِن كبائر الذنوبِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الزمر الآية ٦٠ :

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾





- **والكذب على الله** كأنْ يقولَ شخصٌ: «خَلَقَ اللهُ في جِهةٍ كَذا جَبلاً مِنْ ذَهبٍ»، وهوَ يكون غير موجود فهوَ خِلافُ الواقعِ، معَ العِلمِ أنَّ اللهَ قادِرٌ على أنْ يخلُقهُ. ومن الكذب على الله ما يكون كفرًا كمن يقول إنّ الله جالسٌ على العرش أو ساكن في جهة من الجهات أو مَن يقول إنّ الله حالٌّ في كلّ شيء فهذا كفرٌ. وكذلك من ينسُب إلى اللهِ تحليلَ ما حرمهُ في شَرعِهِ أو تحريمَ ما أحلهُ في شرعِهِ مَع العِلمِ بهِ.

- أما **الكذبُ على الرسولِ** صلى الله عليه وسلم **فَهُو** كأنْ يَنسبَ كاذبًا إلى رسُولِ اللهِ ﷺ كلامًا لم يقُله.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

> « إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككَذِبٍ على أحدٍ، فمنْ كذَبَ عليَّ مُتعمّدًا فليتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ »
> (رواه مسلمٌ)







١ـ ما هو الكذب؟ وما الدليل على حرمته من الحديث؟

٢ـ اذكر حديثًا يدل على تحريم الكذب في حال الجد والمزح.

٣ـ ما معنى اليمين الكاذبة؟

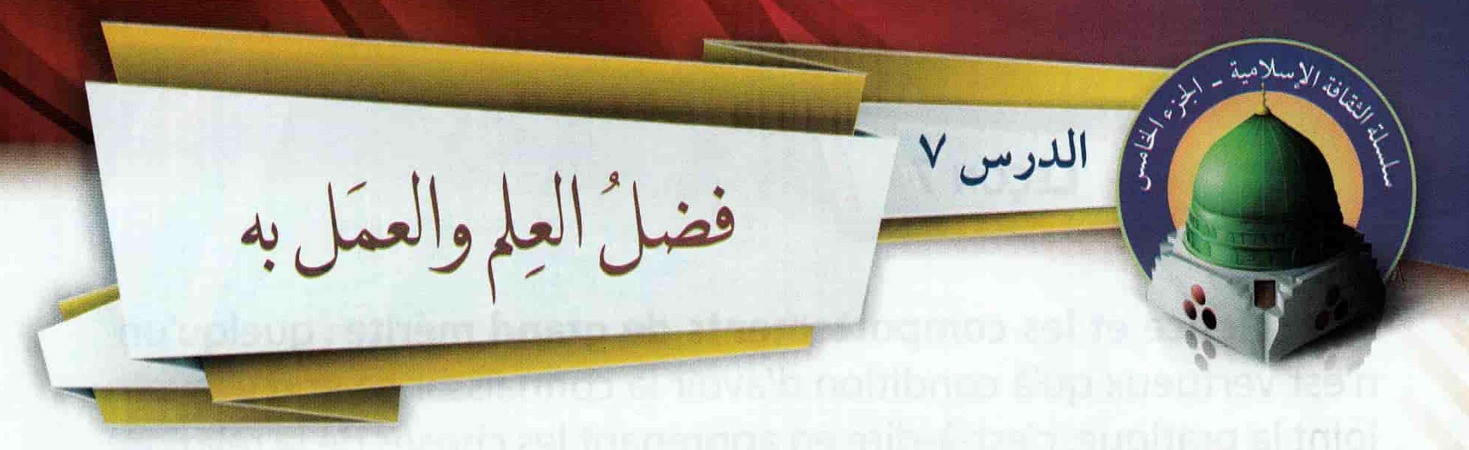
٤ـ ما معنى شهادة الزور؟ أعط مثالا.

٥ـ بم شبه النبي شهادة الزور؟ اذكر الحديث وبيّن معناه.

٦ـ اذكر مثالا عن الكذب على الله. والدليل على تحريمه من القرءان.

٧ـ اذكر حديثًا في تحريم الكذب على الرسول.



الدرس ٧

فضلُ العِلمِ والعمَلِ به

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« طلبُ العِلمِ فريضةٌ عَلى كُلِ مسلمٍ » (رواه البيهقي)

العلمُ والتفقُّهُ في الدينِ هُو أسنى ما تنفقُ فيه نفائسُ الأوقاتِ، لأنَّ الطريقَ السَّليمَ لِوقايةِ النَّفْسِ والأهلِ مِنْ عذابِ النَّار يكونُ بتعلّم الأمورِ الدينيةِ أي تعلُّمِ مَا فَرَضَ الله عَلينا تعلّمهُ واجتنابِ مَا فرضَ اللهُ عَلينا اجتنابهُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة المجادلة الآية ١١ :

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ﴿١١﴾ ﴾

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ يرِد اللهُ بِهِ خَيرًا يُفقهْهُ في الدينِ » (رواه البخاري)



• **العِلمُ والأخلاقُ الفاضلة:** لا يكُونُ العَبدُ صَالحًا إلا بالعلمِ مَعَ العملِ أيْ بأن يَتَعلَّمَ أمورَ الدِينِ ويطَبّـقَ ما تعلمهُ على نفسِهِ فمنْ تَعَلَّمَ وَعملَ بما تَعَلَّمَ فهو الشّخصُ الذي يعرفُ كيفَ يصرِفُ قلبهُ وَجَوارحهُ في طاعةِ اللهِ، وبذلكَ يَصلُ المسلِمُ إلى الأخلاقِ الفاضِلةِ، فَهُوَ يستعملُ سَمعهُ في تلقِي العِلمِ ويَستعملُ لِسانَهُ في مذاكرتهِ وكذلكَ في تبليغِ مَا تعلّمـهُ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« بلّغُوا عَني وَلوْ ءاية » (رواه البخاري)

• **تجنُّبُ مَعَاصِي اللِسانِ:**

وَمِنْ جملةِ مَا ينبغي على المتعلِّمِ تجنُّبهُ مَعَاصِي اللِسانِ، وَمِنها: الفتوَى بغيرِ عِلمٍ، وكتمُ العِلمِ الواجب مَعَ وجودِ الطَّالبِ، والسكوتُ عَن الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكرِ مَعَ الاستطاعةِ.

١ ـ **الفتوَى بغيرِ عِلم:** وهُو أن يقولَ الشخصُ في أمورِ الدِينِ برأيِهِ وهذا حَرامٌ يوقعُ صاحِبه في المهالِك، كأن يَقُولَ عَنْ شيءٍ يجوزُ فعلُهُ أو لا يجوزُ وهُوَ لا يَعلم حكْمَهُ في الشَّرعِ.



قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« من أفتى بغير علم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » (رواه السيوطي)

٢ - **كتمُ العِلمِ الواجِبِ مَعَ وجودِ الطَّالِبِ**: مِنْ مَعاصي اللِسانِ كَتْمُ العِلْمِ الوَاجِبِ كتعليمِ فَرضِ العينِ للشخصِ المحتاجِ إليهِ مَع وُجُودِهِ،

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ سُئِلَ عَنْ علمٍ فكَتَمَهُ أُلجمَ يومَ القِيامةِ بِلجامٍ مِنْ نارٍ » (رواهُ ابن ماجهْ والحاكمُ وابنُ حِبَّان)

٣- **السكُوتُ عَنِ الأمرِ بالمعرُوفِ والنَّهيِ عَنِ المنكرِ**: وَيكونُ مَعصِيةً مِن مَعَاصِي اللِسانِ مَعَ الاستطاعة، أي إن كَانَ مُستطِيعًا، فإذا رأى شخصًا يتركُ الصَّلاةَ وَهوَ يقبل النصيحةَ وَجَبَ أمرهُ بالمعروفِ أي بأداءِ الصلاةِ.





١ـ اذكر حديثًا عن النبي في الحث على طلب العلم.

٢ـ ما هو الطريق السليم لوقاية النفس والأهل من النار؟

٣ـ اذكر ءاية وحديثًا في فضل العلم.

٤ـ اذكر حديثًا في الأمر بتبليغ العلم. ومن رواه؟

٥ـ عدّد بعض معاصي اللسان.

٦ـ اذكر حديثًا في تحريم الفتوى بغير علم.

٧ـ اذكر حديثًا في تحريم كتم العلم.







الألعابُ المحرَّمَة

مِنْ معاصِي اليدِ اللَّعبُ بالألعابِ التي حَرَّمَها الشَّرْعُ وهِيَ كثيرةٌ مِنها: النردُ والشدَّةُ لأنها تعتمد على الحزر والتخمين لا على الفكرِ والحسابِ. وَتصويرُ ذِي رُوحٍ والقمار.

والألعاب المحرمةُ بعضها يُؤدي للتخاصُمِ والفتنِ بين النَّاسِ وينتجُ عنها شرورٌ كَثيرةٌ.

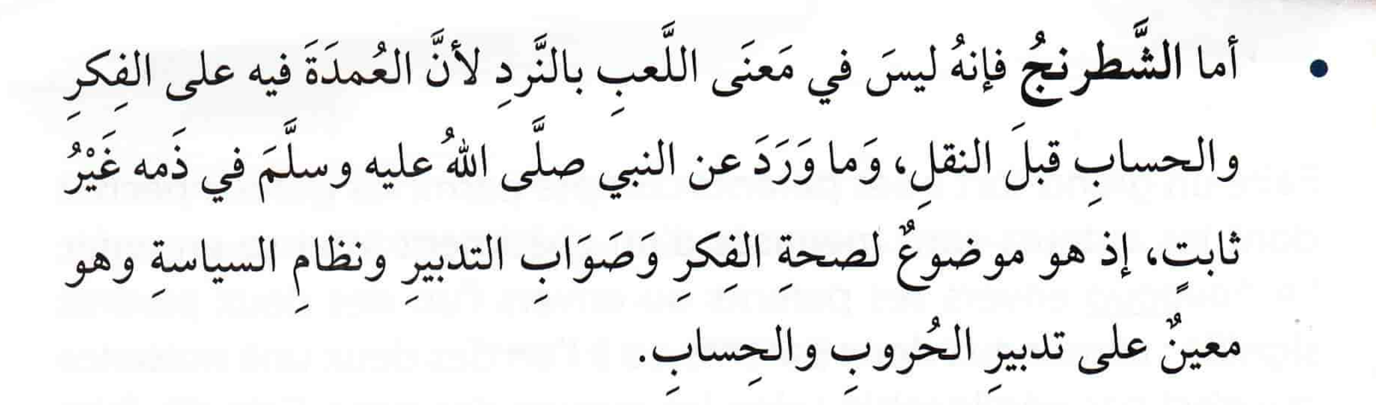
- **النردُ**: ويسمى أيضًا (النَّرْدَشِير)، وَهُوَ نِسبةٌ لأولِ مُلوكِ الفُرسِ لأنهُ أولُ مَنْ وُضِعَ لَهُ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِير فكأنَّما غمسَ يدهُ في لَحمِ خِنزِير ودَمِهِ » (رواه أبو داود وابن ماجه)

- **والشَّدَّةُ**: وتقاس على النرد لأن كل لُعبةٍ كانَ الاعتمادُ في لُعبِهَا على الحَزْرِ والتخمين لا على الفكرِ وَالحسابِ فهِيَ حَرامٌ مِثلُ اللَّعبِ بالأوراقِ المعروفةِ بالشدَّةِ .

وَكذَلكَ الدُّومينو والبرجِيسُ لأنها ألعابٌ ليسَ العَمَلُ فيها إلا على الحزرِ والتخمينِ وَهذهِ الألعابُ إن كَانتْ بعوضٍ (أي على مالٍ يدفعُهُ الخاسِرُ في اللَّعبِ) فَهُو قِمارٌ حَرامٌ من كبائر الذُّنوبِ.



- أما **الشَّطرنجُ** فإنهُ ليسَ في مَعنَى اللَّعبِ بالنَّردِ لأنَّ العُمدَةَ فيه على الفِكرِ والحسابِ قبلَ النقلِ، وَما وَرَدَ عن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في ذَمه غَيْرُ ثابتٍ، إذ هو موضوعٌ لصحةِ الفِكرِ وَصَوَابِ التدبيرِ ونظامِ السياسةِ وهو معينٌ على تدبيرِ الحُروبِ والحِسابِ.

- **وتَصويرُ ذي رُوح**: وَمنْ مَعاصي اليَدِ تَصوير ذي رُوح سَواءٌ كان مُجسمًا أو منقُوشًا في سقفٍ أو جِدارٍ أو مُصورا في ورقٍ أوَ منسوجًا في ثوبٍ أو غير ذلكَ، ويستثنى من ذلِك لعبُ البناتِ الصِغارِ، ويشترطُ لتحريمِ استبقاءِ الصُّورَةِ أن تكونَ الصُّورَةُ بهيئةٍ يعيشُ عَليها الحيوانُ.



١ـ عَدِّد بعضَ الألعاب المحرمة.

٢ـ لم حرمت هذه الألعاب؟

٣ـ ما هو النرد؟ وما الدليل على تحريمه؟

٤ـ لم يحرم اللعب بالأوراق المزوقة - الشّدَّة -.

٥ـ ما حكم اللعب بالشطرنج؟ ولم وُضع؟

٦ـ ما حكم تصوير ذي روح؟ وماذا يستثنى من ذلك؟





عُقُوقُ الوَالدينِ مِنَ الكبائر التي توعَّدَ اللهُ فاعِلها بالعذابِ الشَّديدِ في النارِ، ومعنى العقوقِ أن يؤذِي وَالديهِ أو أحَدَهُمَا أذى ليسَ بهين، وإيذاءُ الوالدينِ سواءٌ كانَ أذًى شديدًا أو خفيفًا حرامٌ.

وَمنَ الأمثلةِ على العقوقِ: شتمُ الأمِ أو الأبِ أو ضربُ الأمِ أو الأبِ أو إهانتهما أو أحدهما.

ومن جُملةِ العقوقِ إذا أطاعَ الولدُ أمهُ على ظُلم أبيهِ أو أطاعَ أباهُ على ظُلمِ أمهِ، وَلا ينفعهُ عندَ اللهِ تعالى إن أطاعَ أمهُ وظلمَ أباهُ لأنهُ لا طاعةَ لِمخلوقٍ في معصيةِ الخَالِقِ، فنصرة أحدِ الأبوينِ في ظُلْمِ الآخرِ حَرامٌ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الإسراء الآية ٢٣ :

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الإسراء الآية ٢٤ :

﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾

ومعنى قَولِهِ تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ أي أمرَ الله أن لا يُعبَدَ سواه وبِبِرّ الوالدَين.

وَمعنى قولِه تعالى: ﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾ أي قولا لينًا لطيفًا، فاللهُ سُبحانَهُ وتعالى نهى عنْ أن يُقالَ لهما أفٍ وهذا من الكبائر، وأمرَ سُبحانَهُ وَتَعالى أن يُقالَ لَهما القولُ الكريمُ أي اللينُ لا سيما عندَ الكبر، وأنْ نُخفِضَ لهما الجناحَ بأن نكلِمهُما بأدبٍ واحترام.

عذابُ العاقِ لوالديه:

إنَّ عَذابَ عُقوقِ الوالِدينِ عِندَ اللهِ تعالى عظيمٌ حيثُ إن عاقَّهُما لا يدخلُ الجنةَ مَعَ المسلمينَ الأولينَ بل يدخُلها بعدَ عذابٍ شديدٍ مَعَ الآخرين إن لم يعفُ اللهُ عنه، وذلكَ لأن هذا الذنبَ هُو مِنْ كَبائرِ الذُّنُوبِ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« لا يدخلُ الجنَّةَ عاقٌّ » (رواه البخاريُّ ومسلمٌ)

أي لا يدخُلُها مَعَ الأولينَ، وَليسَ المعنى أنهُ كافِرٌ محرومٌ مِنَ الجنةِ.

ءاياتٌ قرءانيةٌ في الحَثِ على بِرِ الوالدينِ:

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة لقمان الآية ١٤ :

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة النساء الآية ٣٦ :

﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾



فاعلم، أن المرء مهما كانَ مواظِبًا على أداءِ الصلوات الخمسِ والصيام، ونحو ذلكَ من الفرائض إذا كان عاقًّا لوالديهِ يؤذيهما أذًى شديدًا بالقولِ أو الفعلِ، فإنهُ لا يكون عند اللهِ من المتقينَ الصَّالحين.

فاحرص على برِ الوالدينِ، وإياكَ والعقوقَ. فإنك إما أن تموت قبلهما أو يموتا قَبلك فلا تفوت هذا الفضل العظيم برّ الوالدين.



١ـ ما معنى عقوق الوالدين؟ وما حكمه؟

٢ـ اعط أمثلة على عقوق الوالدين.

٣ـ اذكر دليلا من القرءان على تحريم العقوق.

٤ـ اشرح الآية: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾.

٥ـ ما معنى الآية: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾؟

٦ـ اذكر حديثًا في تحريم العقوق؟ وما معناه.

٧ـ اذكر ءايتين فيها الأمر بالإحسان للوالدين.






قطيعةُ الرَّحم: هي مِن معاصي البَدنِ، وَهيَ مِن الكبائر، وَتحصلُ بإيحاشِ قُلوبِ الأرحامِ وتنفيرها إما بترك الإحسان بالمالِ في حالِ الحاجةِ النازلةِ بهم، أو تركِ الزيارَةِ بِلا عذرٍ، كأنْ يفقدَ مَا كانَ يصلهم بِهِ مِنَ المالِ، أو يجدهُ لكنهُ يحتاجه لِما هو أولى بصرفهِ فيه منهمْ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة محمد الآية ٢٢/ ٢٣ :

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« لا يدخلُ الجنَّةَ قاطِعٌ » (رواه البخاري)

ومعنى قاطِعٌ: أي قاطِعُ رَحمٍ فهو لا يدخلُ الجنةَ مَعَ الأولينَ، بل يدخلُها بعدَ عذابٍ إن لم يعفُ الله عنه.



صلةُ الرحِمِ : والمرادُ بالرحمِ الأقاربُ كالخالاتِ والعَماتِ وأولادهنَّ والأخوالِ والأعمامِ وأولادِهِمْ، سألَ أحدُ الصحابةِ رسولَ الله ﷺ فقال: ما النجاةُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال:

«تصلُ من قطعكَ وتُعطي مَنْ حَرمكَ وتعفُو عَمنْ ظَلمَكَ » (رواه الترمذي)

فهذه الخِصالُ الثَّلاثُ العظيمةُ كانت مِن أوصافِ الرّسولِ وأخلاقِهِ،والتي منها وصلُ من قطعَ أي أن للرَّحِمِ حَقَّ الصلةِ. فَلا يجوزُ للمرءِ أن يقطعَ من تجِبُ عليهِ صِلتُه من الأقاربِ بحيثُ يشعُرُ بالجفاءِ ولو قطعَ هذَا القريبُ زيارتَهُ.

الصلةُ الكاملةُ للرحِمِ: والصلةُ الكاملةُ للرحمِ هُو أن يصِلَ المرءُ من قَطَعهُ من الرَّحِمِ فلا يقولُ: «هذا رَحمي لا يزورُني فَلا أزورُهُ»، لا يجوزُ أن يُقابِلَ القطيعةَ بالقطيعةِ بل يَجِبُ عليهِ أن يُقابلَ القطيعةَ بالصلةِ.



قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« ليسَ الوَاصلُ بالمكافئِ ولكنَّ الواصِلَ مَن وَصَلَ رَحمهُ إذا قطعتْ » (رواه مسلمٌ)

ففي هذا الحديثِ إيذانٌ بأن صِلةَ الرَّجلِ رَحمه التي لا تصِلُهُ أفضلُ من صِلته رَحِمهُ التي تَصِلُهُ لأنَّ ذلكَ مِن حُسنِ الخُلُقِ الذي حضَّ الشرعُ عليهِ حضًّا بالغًا.



١ـ ما حكم قطيعة الرحم؟ ومن أي المعاصي هي؟

٢ـ كيف تحصل قطيعة الرحم؟

٣ـ اذكر ءاية في تحريم قطيعة الرحم.

٤ـ اذكر حديثًا في تحريم قطيعة الرحم. وما معناه؟

٥ـ ما المراد بالرحم؟

٦ـ اذكر حديثًا في فضل صلة الرحم.

٧ـ كيف تكون الصلة للرحم كاملة؟

٨ـ اذكر حديثًا في بيان فضل الإحسان إلى القريب الذي قطعك.





احترام المؤمن

خَلَقَ اللهُ الإنسانَ في أحسنِ تقويمٍ، وَسخّرَ له مَا في السمواتِ وَما في الأرضِ جميعًا.

وَجَعلَ لهُ عقلا ولسانًا وشفتينِ وعينينِ وأذنينِ، ليستعملَ هذه الأدوات فيما يرضي الله تعالى.

خلقه ليقوم بعبادته وليستعمل جَوارحهُ في طاعتهِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة التغابن الآية ٣ :

﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ٣ ﴾

وَجَعَلَ اللهُ للمؤمِنِ ميزةً على غيرِهِ لأنهُ أدى أعظَمَ حقٍ من حُقوقِ اللهِ وهو توحيدهُ تعالى وترك الإشراك به شيئًا.

فالإنسانُ المؤمِن له حرمةٌ عظيمةٌ عندَ اللهِ تعالى، وقَد حثَّ الشَّرعُ عَلى احترامِه وَعَدمِ تحقِيرِهِ وجَعَلَ إيذاءهُ معصيةً يُعاقَبُ علَيها، فإذا اغتابَهُ شخصٌ ولا عُذرَ لهُ ارتكبَ معصيةً مِن معاصي اللِسانَ، ولو ضربَه بغيرِ حقٍ ارتكبَ مَعصيةً من معاصي اليدينِ، وَهكذا.



بعضُ أبوابِ المعَاصِي التي يجبُ تجنُّبهَا:

- **مِنْ مَعَاصِي القلبِ**: التكبرُ والحقدُ وَالحَسدُ.
- **مِن مَعَاصِي العين**: النظر إلى المؤمنِ بالاستحقار والاِزدراء
- **مِن مَعَاصِي اللِسانِ**: الاستهزاءُ بالمؤمنِ أي التحقيرُ لَهُ وكذلكَ كلّ كَلامٍ يؤذي المؤمِنَ، وَالضحكُ عليهِ استحقارًا لهُ بما فيهِ مِنَ الإيذاءِ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« بحسْبِ امرئ مِنَ الشّرّ أن يحقِر أخاهُ » (رواه مسلمٌ)

- **مِنْ مَعَاصِي اليدينِ**: ضَرْبُ المؤمنِ بغيرِ حَقٍ، وَمِثْلُ الضَّربِ ترويعُ المؤْمِنِ وَالإشارةُ إليهِ بنحوِ سِلاحٍ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« من أشارَ إلى أخيهِ بحديدةٍ فإنَّ الملائِكةَ تلعنهُ وإنْ كانَ أخاهُ لأبيهِ وأمِهِ » (رواه ابنُ حبانَ)



- **مِنْ مَعَاصي الرجلينِ**: السعايةُ بالمؤمِنِ والوشايةُ بِهِ لإيذائِهِ عِندَ الظلَمةِ.

- **مِنْ مَعَاصِي البَدَنِ**: مُحاكاةُ المؤمنِ استهزاءً بهِ، إن كانَ ذلِكَ بالقولِ أو الفعلِ أو الإشارةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الحجرات الآية ١١ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ (١١)

وَقَدْ تكُونُ المحاكاةُ بالضحكِ عَلى كَلامِهِ إذا تخبطَ فيهِ أو غَلِطَ، أو عَلى صنعتِهِ وَقُبحِ صُورتهِ. فينبغي عَلى المؤمنِ أن يُحبَّ أخاهُ المؤمِنَ وأنْ يَعطِفَ عَليهِ وَيعينهُ.

قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

« مَثَلُ المؤمنينَ في تَوادِهم وتَراحُمِهِمْ وَتَعاطُفِهِمْ مثلُ الجَسَدِ إذا اشتكى مِنهُ عُضْوٌ تداعى لهُ سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمّى » (رواه البُخاريُّ وَمُسْلِمٌ)





١ـ ما هو أعظمُ حقّ من حقوقِ الله على الإنسان؟

٢ـ اذكر بعضَ معاصي القلب.

٣ـ اذكر بعضَ معاصي العين.

٤ـ اذكر بعضَ معاصي اللسان.

٥ـ اذكر بعضَ معاصي اليدين.

٦ـ اذكر بعضَ معاصي الرجلين.

٧ـ اذكر بعضَ معاصي البدن.

٨ـ اذكر حديثًا في الحث على معاملة المؤمنين بالإحسان.





الفهرس العام





المكتبة الإسلامية. pdf
https://t.me/AhlalSunnah1